مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٩
العدد ٣ و٤
الجمعة ٢١ طوبه ١٧٣٧ش
٢٩ يناير ٢٠٢١م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲕⲣⲓⲙⲁ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

تدشين
كاتدرائية القديس مكاريوس السكندري
ببرية القلالي

تذكار الكوكبين النيرين

الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا

عيد نياحة الأنبا أنطونيوس ٢٢ طوبه - ٣٠ يناير

عيد نياحة الأنبا بولا ٢ أمشير - ٩ فبراير

+ السلام لأبينا أنطونيوس مصباح الرهبنة. السلام لأبينا أنبا بولا حبيب المسيح.

+ أطلبا عنا ياسيدى الأبوين محبي أولادهما أنطونيوس وأنبا بولا ليغفر لنا خطايانا

(من ذكصولوجية القديس الأنبا أنطونيوس)

سنكسار الكنيسة

٢١ طوبة نياحة والدة الإله القديسة مريم العذراء
نياحة القديس غريغوريوس أخ القديس باسليوس الكبير
نياحة القديسة إيلاريه ابنة الملك زينون

٢٢ طوبة نياحة القديس العظيم أنبا أنطونيوس أب الرهبنة في العالم

٢٣ طوبة استشهاد القديس تيموثاوس أسقف أفسس تلميذ بولس الرسول
نياحة البابا كيرلس الرابع أبي الإصلاح البطريرك الـ١١٠

٢٤ طوبة نياحة القديسة مريم الحبيسة الناسكة
استشهاد القديس بسادة القس

٢٥ طوبة نياحة القديس بطرس العابد
استشهاد القديس أسكلاس المجاهد

٢٦ طوبة استشهاد التسعة وأربعون شهيدًا شيوخ شيهيت
استشهاد القديس باجوش
نياحة القديسة أنسطاسيه

٢٧ طوبة استشهاد القديس أبوفام الجندي الأوسيمي
استشهاد القديس سيرابيون
نقل جسد القديس تيموثاوس تلميذ القديس بولس الرسول
تذكار رئيس الملائكة سوريال

٢٨ طوبة استشهاد القديس كاوؤ
استشهاد القديس إكليمندس أسقف أنقره
استشهاد القديس فيلياس أسقف تمي الأمديد

٢٩ طوبة تذكار الأعياد السيدية الثلاثة البشارة والميلاد والقيامة
نياحة القديسة أكساني الرومية
نياحة القديس سرياكوس المجاهد
نياحة القديس أنبا مينا الناسك

٣٠ طوبة استشهاد العذارى بستيس وهلبيس وأغابى وأمهن صوفيه
نياحة البابا مينا الأول الـ٤٧
نياحة القديس ابراهيم المتوحد

١ أمشير اجتماع مجمع مسكونى ثانى في القسطنطينية عام ٣٨١م
استشهاد القديس أبديون أسقف أنصنا
تكريس كنيسة القديس بطرس خاتم الشهداء بالأسكندرية

٢ أمشير نياحة القديس أنبا بولا أول السواح
نياحة القديس لنجينوس رئيس دير الزجاج

٣ أمشير نياحة القديس يعقوب الراهب
نياحة القديس هدرا بحاجر بنهدب

٤ أمشير استشهاد القديس أغابوس أحد ٧٠ رسولًا

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

الغضب البشري

أحيانًا يوجد غضب مقدس من أجل الله، ولكنه لا يتصف بالعصبية وفقدان الأعصاب، إنما هو غيرة مقدسة.

أما الغضب البشرى فيقول عنه يعقوب الرسول «..لأنه غضب الإنسان لا يصنع بر الله» (يع١: ٢٠).

وما أكثر أقوال الآباء القديسين في ذم الغضب.

قال مار أوغريس «صلاة الغضوب ها بخور نجس مرذول، وقربان الغضوب ذبيحة غير مقبولة». وقال أيضًا «أن الغضب هو حركة للجنون.. يجعل النفس مثل الوحوش.. عينا الغضوب شريرتان مملوءتان دم. أما وجه الوديع فهو بهي، وعيناه تنظران بحشمة»..

وكان الأنبا أغاثون يقول: لو لن الغضوب أقام أمواتًا، فما هو مقبول عند الله، ولن يقبل إليه أحد من الناس.

قال شيخ: إن الذي يخاصمه أخوه ولا يحزن قلبه، فقد تشبه بالملائكة. فإن خاصمه هو أيضًا، ثم رجع لساعته فصالحه، فهذا هو عمل المجاهدين. أما الذي يحزن أخوته، ويحزن منهم، ويمسك الحقد في قلبه، فهذا مطيع للشيطان، مخالف لله، ولا يغفر له الله ذنوبه إذا لم يغفر هو لأخوته..

وقال مار إفرام السرياني: السخوط يقتل نفسه. وهو غريب من الملامة وعادم الصحة، لان جسمه يذوب كل حين، ونفسه مغمومة، وهو ممقوت من الكل.

وقال مار افرام أيضًا: من يخفى في قلبه حقدا، يضاهى من يربى في حِجرة حية. الدخان يطرد النحل، والحقد يطرد المعرفة من القلب.

وقال أنبا اشعياء: الغضب هو أنك تريد أن تقيم هواك وتغلب بالمقاومة، وما قطعت هواك الاتضاع.

وقال القديس اغسطينوس: ما هو الغضب؟ إنه شهوة الانتقام..

وان كان الله على الرغم من إساءاتنا، إلا أنه لا يشاء أن ينتقم لنفسه منا، فهل نطلب نحن أن ننتقم لأنفسنا، ونحن نخطئ في كل يوم إلى الله؟!

وقال القديس اغريغوريوس أسقف نيصص: إن الغضب يجعل المرارة السوداء تنتشر في الجسد كله..

وقال القديس يوحنا الأسيوطي: سلاح الغضب يؤذى صاحبه.. الغضب في القلب مثل السوس في الخشب.

وإن رجعنا إلى الكتاب المقدس، نجده يقول «لا تسرع إلى الغضب، لان الغضب يستقر في حضن الجهال» (جا ٧: ٩)، ويقول أيضًا «لا تستصحب غضوبا، ومع رجل ساخط لا تجيء..» (أم٢٢: ٢٤).

أول زواج مسيحي

تُعتبر معجزة عُرس قانا الجليل بكر المعجزات التي صنعها السيد المسيح مع بداية الخدمة الجهارية. ونحتفل كنسيًا بهذه المعجزة كأحد الأعياد السيدية الصغرى وذلك يوم ١٣ طوبه / ٢١ يناير من كل عام، وذلك ضمن مجموعة أعياد الميلاد السبعة وهي: البشارة – الميلاد – الختان – الغطاس – عرس قانا الجليل – دخول الهيكل – دخول مصر، وذلك حسب الترتيب الكنسي والاحتفال بها.

ويتوقف الإنسان أمام هذه المعجزة الأولى ويتساءل: لماذا جعلها المسيح أولى خدمته وأولى عجائبه وأولى أعماله المُدهشة؟ ولماذا لم يبدأ مثلاً بمعجزات الشفاء أو إقامة الموتى أو معجزات الطبيعة أو طرد الشياطين؟!!

وليس هناك إلّا إجابة واحدة عن كل هذه الأسئلة وهي «الفرح» الذي أراده السيد المسيح أن يكون الخطوة الأولى في مشوار العهد الجديد. إنه –أي العهد– صار جديدًا بكونه «فرحًا»، وكما أنشدت الملائكة وقت الميلاد أنشودة التمجيد والسلام والفرح كمكوّنات الحياة الجديدة: «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة» (لوقا ٢:١٤). هكذا جعل أولى خطواته في الخدمة أن تكون «خطوة فرح ومسرة». وكما هو معلوم كانت احتفالات الزواج –وما زالت– أهم مناسبة اجتماعية في حياة أي أسرة، حتى أننا نقول «عندنا فرح» أي إكليل وزواج وعريس وعروس ومدعوين وابتهاج وأنوار وهدايا... الخ. هكذا كانت معجزة عُرس قانا الجليل وحضور المسيح رمزًا لأهم حدث في حياة الأسرة العالمية وهو تجسُّد المسيح وميلاده وحضوره وخدمته وخلاصه. ورغم أن هذه المعجزة مشمولة بالفرح في كل تفاصيلها، إلّا أننا نستطيع أن نتوقف أمام خمسة مشاهد أساسية للفرح فيها:

المشهد الأول: فرح حضور المسيح: كانت القديسة مريم العذراء متواجدة في العُرس باعتبارها من أسرة العروسين، أمّا السيد المسيح فقد دُعي «وفي اليوم الثالث كان عُرس في قانا الجليل، وكانت أم يسوع هناك. ودُعِي أيضًا يسوع وتلاميذه إلى العُرس» (يو٢:١ و٢). وحسب سياق المعجزة كان حضور المسيح مثل حضور كافة المدعوين من باب المجاملة والمشاركة، ولم يكن أحد يعلم أن حضور المسيح سيكون سببًا في رفع الحرج عن أهل العريس عندما فرغت الخمر التي هي مشروب الضيافة والترحيب والشكر كعادة الأفراح في تلك الأزمنة، وكأن حضور المسيح أضفى فرحًا سماويًا على الفرح الأرضي، أو بالأحرى كأن المسيح هو الذي دعاهم جميعًا ليشربوا على مائدته التي جعلها خمرًا جديدًا. هو نفس حضور المسيح في سر التناول على المائدة المقدسة في كل قداس نحضره ونصليه

ونعيشه ونخرج منه بالفرح، كما يعبّر الكاهن في الصلاة الختامية في نهاية التناول المقدس حيث يقول: «لقد امتلأ فمنا فرحًا ولساننا تهليلًا». إن حضور المسيح إلينا هو حضور الفرح والبهجة في حياتنا.

المشهد الثاني: فرح الإنجيل: «عندما فرغت الخمر قالت أم يسوع له: «ليس لهم خمر» (يو٢:٣)، وكأنها تقول «ليس لهم إنجيل»، فالإنجيل هو التعليم الجديد أو الخمر الجيدة التي قُدِّمت في العُرس (يو٢:١٠). ومعروف أن كلمة «إنجيل» تعني الأخبار المُفرحة أو السارة، والإنجيل هو بشارة الفرح. كانت أمنا العذراء تتحدث بلسان أهل العهد القديم الذين بلا إنجيل فرح أو بلا تعاليم مفرحة. كانت الخطية ونتائجها ضاربة في حياة البشر قبل مجيء المسيح، وليس من منقذ أو مخلص، وكان الاحتياج دائمًا ويوميًا للذبائح الحيوانية التي عندما يُسفَك دمها يحصل مغفرة مؤقتة أو فرح مؤقت لا يدوم سوى يوم واحد...

إن التعليم الجديد الذي هو الإنجيل، ليس إلا وجبة الفرح التي يحتاجها كلٌّ منا يوميًا، وبحسب تعبير بولس الرسول في رسالة الفرح «فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح» (رسالة فيلبي ١:٢٧). في كل مرة تقرأ أو تدرس أو تتأمل أو تحفظ أو تتكلم بكلمة الإنجيل، أنت تنال فرحًا عظيمًا لا يُنطق به ومجيد.

المشهد الثالث: فرح شفاعة العذراء مريم: عندما شعرت بهذا النقص وتكلمت مع المسيح همسًا، ثم استدارت وقالت للخدام «مهما قال لكم فافعلوه» (يو٢:٣-٥)، وكأنها في محبة وأمومة ومسئولية تتشفّع عنهم –أهل العُرس– أمام المسيح، وتطلب منه بكل ثقة ويقين. هذه شفاعة القديسين التي تضعها الكنيسة في صدر صلواتها وتسابيحها، وهي قوية وفعّالة وذات أثر في حياة كل إنسان مؤمن. وهي صلة الأرض بالسماء، واستجابة السماء للأرض، فنحن لا نعيش بمفردنا على الأرض في الكنيسة المجاهدة والمصلّية، ولكن هناك على الجانب الآخر الكنيسة السماوية والمتشفّعة من أجلنا على الدوام. لقد كانت شفاعة العذراء وشفاعة القديسين على الدوام مصدر فرح وسعادة وسلام.

المشهد الرابع: فرح الخلاص: كان العهد القديم بلا خلاص المسيح على الصليب ولذلك كان بلا فرح، وكان باب الفردوس مغلقًا أمام الجميع حتى أمام الأبرار منذ الخطية الأولى في جنة عدن. وعندما أبلغت أمنا العذراء في العرس قائلة للمسيح: «ليس لهم خمر»، كانت تتحدث بلسان أنبياء وأبرار وشخصيات العهد القديم، إنهم جميعًا بلا خمر بلا فرح. وتخيل معي يا صديقي العزيز كيف كان يعيش الإنسان يأكل ويشرب ويعمل بدون أي فرح، وحياته تنتهي في التراب دون أمل؟!

ومن هنا جاءت إجابة المسيح المدهشة إذ قال «ما لي ولكِ يا امرأة؟ لم تأتِ ساعتي بعد» (يو٢:٤)، وهي إجابة مستقبلية عن ساعة الصليب التي بها أتمّ خلاص العالم، وهي التي حدثت بعد حوالي ثلاث سنوات من وقت المعجزة. لقد كانت ساعة الخلاص هي التي قصدها المسيح في إجابته على طلب القديسة مريم «ليس لهم خمر». إننا نعبّر في صلواتنا بالأجبية عن ذلك بقولنا «... نشكرك لأنك ملأتَ الكلّ فرحًا عندما أتيت لتعين العالم. المجد لك يا رب» (صلاة الساعة السادسة).

المشهد الخامس: هدية العرس كانت سببًا في فرح الجميع: لأن السيد المسيح حضر العرس وفي نيّته إجراء المعجزة بسابق علمه، وقد أمر الخدام أن يملأوا الأجران المُخصّصة للماء إلى فوق، ثم قال لهم «استقوا الآن وقدموا إلى رئيس المتكأ» وهو الشخص الذي يدير الحركة في مثل هذه المناسبات وضابط لأي تصرف أو مشكلة في أيام العرس التي كانت تستمر أسبوعًا من الأربعاء إلى الأربعاء. أمّا مسيحنا واهب الفرح فقد حوّل الماء إلى خمر (عصير العنب الطازج)، وقدم الخدام إلى كل المدعوين كما إلى رئيس المتكأ الذي تعجّب من جودة مشروب الضيافة (الخمر)، ولم يكن يعلم أن هذه الخمر الجيدة إنما هي هدية المسيح لأصحاب العرس. إن فكرة الهدية بصفة عامة في حياة البشر تكون سبب فرح وسرور، وهي أحد الأعمال الإنسانية التي يعرفها كل إنسان يُقدّم أو يتلقى هدية من مشاعر وإحساسات وتقدير واعتزاز وبهجة وفرح وذكريات طيبة.

وهكذا كان حضور المسيح فرحًا، وتعليم الإنجيل فرحًا، وشفاعة العذراء فرحًا، وساعة الخلاص فرحًا، وتقديم الهدية فرحًا. هذا هو أول زواج في العالم بكل الفرح الذي فيه.

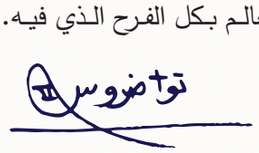

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي | جرافيك: القس بولا وليم | المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي | التنسيق الداخلي: عادل بخيت | محرر: بيتر صموئيل | الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد | خطوط: مجدي لوندي | تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداس عيد الغطاس المجيد بالإسكندرية

صلى **قداسة البابا تواضروس الثاني**، صلاة قداس عيد الظهور الإلهي (عيد الغطاس)، مساء يوم الاثنين ١٨ يناير ٢٠٢١م، بكنيسة المقر البابوي الملحقة بالكنيسة المرقسية الكبرى بالإسكندرية.

بدأت الصلوات في السابعة مساءً بصلوات قداس اللقان، ثم أعقبها صلوات القداس الإلهي، بمشاركة عدد محدود من الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة، مع استمرار غياب المشاركة الشعبية، نظرًا لظروف انتشار فيروس كورونا. وقد أُذيعت الصلوات في بثّ مباشر على صفحة المتحدث الرسمي والقنوات الفضائية المسيحية وقناة COC على الإنترنت.

شارك في الصلوات أصحاب النيافة: **الأنبا دانيال** أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، و**الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، و**الأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، و**الأنبا اكليمندس** الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، و**الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، و**الأنبا ميخائيل** الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي. كما شارك أيضًا **القمص أبرآم إميل** وكيل البطريركية بالإسكندرية، وكهنة الكنيسة المرقسية، وبعض من كهنة الإسكندرية، مع بعض من خورس شمامسة الكنيسة. وقد ألقى قداسة البابا عظة قداس العيد بعنوان **«خمسة مشاهد للفرح من حياة القديس يوحنا المعمدان»**.

كانت البطريركية بالإسكندرية قد أعلنت في وقت سابق الاعتذار عن استقبال المهنئين نظرًا للظروف ذاتها.

قداسة البابا يشارك في احتفالات عيد الشرطة الـ٦٩

شارك **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم الاثنين ٢٥ يناير ٢٠٢١م، في احتفالات عيد الشرطة التاسع والستين، التي أقيمت في أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة، بحضور الرئيس **عبد الفتاح السيسي**، وعدد من قيادات الدولة.

تهنئة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعيد الشرطة

تتقدم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسها **البابا تواضروس الثاني**، للسيد الرئيس **عبد الفتاح السيسي**، والسيد وزير الداخلية اللواء محمود توفيق، ورجال الشرطة البواسل، بخالص التهنئة القلبية بمناسبة احتفالات عيد الشرطة التاسع والستين. فقد كان هذا اليوم ومازال فخرًا واعتزازًا للشعب المصري العظيم، لما يحمله من رموز التضحية والبذل اللذين يقدمهما هؤلاء الرجال مع قواتنا المسلحة الباسلة، ولا يبخلون بأرواحهم الزكية فداء للوطن.

ونحن إذ نثمّن تضحياتهم هذه، نصلي إلى الله ليحفظهم، ويحمي بلدنا مصر ومنطقتنا العربية، وينعم عليها بالأمن والاستقرار.

السبت ٢٣ يناير ٢٠٢١م–١٥ طوبة ١٧٣٧ش

«ما أحلى مساكنك يا رب الجنود. تشتاق بل تتوق نفسي إلى ديار الرب» (مز ٨٤: ١– ٢)

بخصوص صلوات القداسات والخدمات الكنسية بكنائس القاهرة والإسكندرية،

تقرر العمل بما يلي اعتبارًا من يوم الأحد ٣١ يناير ٢٠٢١م:

١) تُقام القداسات والتسبحة بمعدل فرد واحد في كل دكة، ويمكن إقامة القداسات في أي يوم من أيام الأسبوع.

٢) يمكن ترتيب قداسات خاصة للمراحل السِنّية (ابتدائي– إعدادي... إلخ) بمعدل (فرد في كل دكة)، وتُلقى عظة في القداس (لا تزيد مدتها عن ١٥ دقيقة) كبديل عن خدمة مدارس الأحد في هذه الفترة، ويقوم به خدام المرحلة.

٣) أي كنيسة لا يلتزم شعبها بالإجراءات الاحترازية (التي سبق إعلانها على صفحة المتحدث الرسمي للكنيسة)، أو تظهر فيها حالات إصابة (يُترَك تقدير الموقف لآباء كل كنيسة حسب نسبة الإصابات بها)، وتُعلّق الصلاة بها لمدة ١٥ يومًا.

٤) استمرار تعليق خدمة مدارس الأحد والاجتماعات وكافة الأنشطة والخدمات.

٥) بالنسبة لصلوات الأكاليل والجنازات يُسمح بالمشاركة فيها بمعدل فرد في كل دكة.

٦) استمرار تعليق صلوات الثالث وقاعات العزاء وصلاة الحميم وغيرها من الخدمات الطقسية التي تُقام في البيوت.

٧) استئناف الدراسة في الإكليريكيات والمعاهد والمراكز التعليمية بالتواصل الإلكتروني.

٨) يقتصر الافتقاد على الاتصال التليفوني.

بالنسبة لإيبارشيات الكرازة المرقسية، يقرر الأب المطران أو الأسقف كلّ في إيبارشيته بالاشتراك مع مجمع الكهنة ما يناسب الوضع الصحي بالإيبارشية.

نصلي لأجل أن يحفظ الله مصر وبلاد العالم أجمع من كل سوء، وأن ينجي البشرية من خطر الأمراض والأوبئة. واثقين في وعده الأمين «ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (مت٢٨: ٢٠).

الثلاثاء ٢٦ يناير ٢٠٢١م–١٨ طوبة ١٧٣٧ش.

ابتعد عن نظر وسماع ما لا يفيد، فتتخلص من فعل ما لا يفيد. (القديس باسيليوس الكبير)

قداسة البابا يلتقي شعب كنيسة مار مرقس الكويت عبر تطبيق زووم

التقى **قداسة البابا**، مساء يوم الجمعة ١٥ يناير ٢٠٢١م، عبر تطبيق زووم على شبكة الإنترنت، شعب كنيسة القديس مار مرقس الرسول بدولة الكويت، ألقى قداسته عليهم كلمة مناسبة. شارك في اللقاء نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى.

ويجتمع بسكرتارية المجمع المقدس

عقد **قداسة البابا** مساء يوم السبت ٢٣ يناير ٢٠٢١م، اجتماعًا مع سكرتارية المجمع المقدس والسكرتارية الفنية المعاونة، لمناقشة الإعداد لجلسة المجمع المقدس التي يجري الترتيب لعقدها في شهر مارس المقبل، وأيضًا للتحضير للسيامات الأسقفية الجديدة وإعداد الميرون المقدس. كما سيتم الاحتفال باليوبيل الذهبي لنياحة القديس البابا كيرلس السادس، وتذكار السنة الأولى لنياحة شيخ البرية **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

ويلتقي خدام الرعاية الاجتماعية

عقد **قداسة البابا تواضروس الثاني** اجتماعًا يوم الثلاثاء ٢٦ يناير ٢٠٢١م، بالمقر البابوي بالقاهرة، مع خدام سكرتارية قداسته لخدمة الرعاية الاجتماعية. بحث قداسة البابا معهم أثناء اللقاء أنشطة خدمة الرعاية وتنميتها في كل الإيبارشيات، كما ناقش خطة الخدمة وكيفية نشر برامجها بكافة الوسائل لتحقيق الاستفادة للجميع.

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين الذين حضروا لتهنئة قداسته بعيد الميلاد المجيد، كالتالي:

يوم الأربعاء ١٣ يناير ٢٠٢١م

+ نيافة **الأنبا أندراوس**، مطران أبوتيج وصدفا والغنايم، حيث قدم نيافته التهنئة لقداسة البابا بعيد الميلاد المجيد.

يوم الخميس ١٤ يناير ٢٠٢١م

+ نيافة **الأنبا سلوانس**، أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر.

+ نيافة **الأنبا قزمان**، أسقف سيناء الشمالية.

+ نيافة **الأنبا مرقوريوس**، أسقف جرجا.

+ نيافة **الأنبا بيجول**، أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق.

+ نيافة **الأنبا ثاؤفيلوس**، أسقف منفلوط.

+ رئيسات أديرة الراهبات بالقاهرة: (١) **تماف أدروسيس** رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم. (٢) **تماف كيرية** رئيسة دير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة. (٣) **تماف تكلا** رئيسة دير الشهيد مار جرجس بمصر القديمة. (٤) **تماف أثناسيا** رئيسة دير الشهيد مار جرجس بحارة زويلة. (٥) **تماف باسيليا** رئيسة دير السيدة العذراء بحارة زويلة. وبعض من راهبات الأديرة.

+ **القمص داود لمعي** المسئول عن خدمة «سان بول»، وكهنة كنيستنا القبطية الأرثوذكسية في جزر الفيلبين: **القس مينا موريس** بالعاصمة مانيلا، و**القس كيرلس هاني** بجزيرة تاكلوبن، واستعرض معهم تقريرًا عن النشاط الرعوي لكنيستنا القبطية بجزر الفلبين خلال عام ٢٠٢٠م (تم نشره بالعدد السابق من مجلة الكرازة بتاريخ ١٥ يناير ٢٠٢١).

يوم الأربعاء ٢٠ يناير ٢٠٢١م

كما استقبل **قداسة البابا**، بكرمة كنج مريوط، كلًّا من:

+ نيافة **الأنبا لوكاس**، أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، للتهنئة بالأعياد المقدسة.

+ نيافة **الأنبا مكاريوس**، الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، للتهنئة بالأعياد وبحث كيفية تدبير الخدمة في المنيا وأبوقرقاص والمنيا الجديدة شرق النيل.

واستقبل **قداسته** بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم السبت ٢٣ يناير ٢٠٢١م

+ الأستاذ الدكتور **يوحنا نسيم يوسف**، أستاذ القبطيات في جامعات اللاهوت بالسويد وأستراليا.

يوم الأحد ٢٤ يناير ٢٠٢١م

+ نيافة **الأنبا ساويرس**، الأسقف العام والمشرف على أديرة القديسين الأنبا توماس السائح بالخطاطبة وسوهاج، والأنبا موسى القوي بطريق العلمين، ومار بقطر بالخطاطبة.

يوم الاثنين ٢٥ يناير ٢٠٢١م

+ نيافة **الأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة.

الثلاثاء ٢٦ فبراير ٢٠٢١م

+ الدكتورة **مايا مرسي**، رئيس المجلس القومي للمرأة، حيث زارت المقر البابوي لتهنئة قداسته بالأعياد.

+ د. **كريستيان برجر** Dr. Christian Berger رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى مصر، وزوجته، تأتي هذه الزيارة بغية التعارف بعد أن تولى السيد السفير كريستيان برجر منصبه الجديد سفيرًا للاتحاد الأوروبي في مصر في شهر سبتمبر السابق.

+ السفير **فرانسواه كورنيه** Mr. Francois Cornet d'Elzius سفير بلجيكا بمصر، تأتي هذه الزيارة بغية التعارف بعد أن تولى كورنيه منصبه الجديد سفيرًا لبلجيكا بالقاهرة.

+ السفير H.E. MD **Monirul Islam** سفير دولة بنجلاديش بالقاهرة.

+ السفير H.E. **Sulpicio M. Confiado** سفير دولة الفلبين بالقاهرة.

+ نيافة **الأنبا إسطفانوس** أسقف ببا والفشن.

محب الفقراء يكون كمن له شفيع فى بيت الحاكم، ومن يفتح بابه للمعوزين يمسك فى يده مفتاح باب الله. (القديس يوحنا الأسيوطى)

المكتب البابوي للمشروعات
٨ سنوات من الإنجازات

إعداد الأستاذة / بربارة سليمان
papalofficeforprojects@gmail.com

تهتم كنيستنا القبطية الأرثوذكسية على مر السنين بدورها الاجتماعي ومساندة المجتمع. ومنذ إنشاء أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية عام ١٩٦٢ وحتى الآن، تقوم الأسقفية بدور رائد في خدمة المجتمعات الفقيرة والمُهمّشة. ولكن بعد ثورة ٢٠١١ شاهدنا الأعداد المتزايدة من المهاجرين الأقباط، وللحد من هذه الظاهرة، ولإيمان قداسة البابا بأهمية بقاء الأقباط في وطنهم، كان من الضروري دعم احتياجاتهم المعيشية الأساسية. ومن أبرز الاحتياجات التي تدفع الأسر للهجرة، عدم إتاحة مدارس لأبنائهم ذات جودة عالية، بمصاريف في متناول الأسرة، وكذلك عدم إتاحة الخدمات الطبية الجيدة عند الحاجة. ومن هذا المنطلق قام قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بإنشاء المكتب البابوي للمشروعات، تحت إشراف قداسته مباشرة، وذلك عام ٢٠١٣. يعمل المكتب جنبًا إلى جنب مع أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية في خدمة مجتمعنا، بحيث يركّز المكتب البابوي للمشرعات بشكل خاص على دعم المشروعات الكنسية التي تعزّز توفير خدمات تعليمية وصحية عالية الجودة.

رؤية المكتب: تقديم «المحبة من خلال أعمالنا»، شهادة على محبة المسيح للجميع، وذلك من خلال المجهودات المبذولة من كنيستنا القبطية لبناء القدرات البشرية، من خلال التركيز على تقديم خدمات تعليمية وطبية متميزة.

يعمل المكتب من خلال مجلس استشاري يضم ذوي الخبرات الواسعة في المجالات المختلفة، حيث من خلال توجيهاتهم يقوم المكتب بإعداد وتنفيذ استراتيجية التشغيل، حيث يشمل المجلس مستشارين في مجال إدارة المشروعات والقطاع التعليمي والقطاع الطبي، وكذلك مستشارًا ماليًا وقانونيًا.

هدف المكتب السامي هو تقديم المحبة اللا متناهية للجميع من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية في مجال التعليم والصحة لضمان العيش بكرامة. ويقوم عدد كبير من الخدام المساندين للمكتب بدراسة وتنفيذ المشروعات والبرامج.

يعمل المكتب من خلال أربعة (٤) برامج يقوم من خلالها المكتب بتنفيذ المشروعات والبرامج التنموية:

١. برنامج عيون مصر . للمشروعات التعليمية

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لها تاريخ طويل في إنشاء المدارس القبطية التي ساهمت في بناء أجيال من المثقفين. وحيث أن ٣٤٪ من التعداد الحالي تقل أعمارهم عن ١٥ عامًا، فلا زال هناك الحاجة إلى المزيد من المدارس لتوفير فرصة تعليم جيدة لكل الطلبة.

لذلك تم تأسيس برنامج عيون مصر الذي يشمل سلسلة من المدارس القبطية ونهدف لإنشاء مدرسة بكل إيبارشية. منذ تأسيس المكتب وحتى اليوم ساهمنا في إنشاء ٧ مدارس تخدم فوق الأربعة آلاف طالب وطالبة.

تعمل مدارس الكنيسة القبطية من خلال المبادئ التالية:

+ كل الطلبة المصريين يدرسون معًا في بيئة من الحب وقبول الآخر.

+ توفير تعليم جيد يعزّز الإبداع، ويبني جيلًا لديه المهارات المطلوبة لمواجهة الحياة.

+ تكافؤ الفرص لضمان المساواة بين الجنسين.

فيما يلي قائمة بمدارس عيون مصر القبطية التي ساهم المكتب في إنشائها:

١. مدرسة سانت مارك بالمنيا الجديدة (تم افتتاحها عام ٢٠١٤)

٢. مدرسة سانت ماري الفكرية بأبو قرقاص (تم افتتاحها عام ٢٠١٥)

٣. مدرسة عيون مصر بالمنطقة الصحراوية، كنج ماريوت (تم افتتاحها عام ٢٠١٧)

٤. مدرسة سان جورج ببورسعيد (تم افتتاحها عام ٢٠١٧)

٥. مدرسة سانت أرساني ببولاق، القاهرة (تم افتتاحها عام ٢٠١٧)

٦. مدرسة الكرمة بدمنهور (تم افتتاحها عام ٢٠١٨)

٧. مدرسة سان جورج بسوهاج (تم افتتاحها عام ٢٠٢٠)

لا نستطيع أن نتمتع بالكمال إلا في ميناء السكوت الهادئ المفرح لمقتنيه. (الشيخ الروحاني)

كذلك يشمل برنامج عيون مصر إنشاء مراكز إبداع للأطفال، تعمل على تطوير الأطفال إلى موهوبين ومُبتكِرين وقادة فعّالين. وقد تم إنشاء أول مركز في القاهرة حيث يشمل مكتبة للطفل وأخرى للشباب، وكذلك برامج تعليم اللغات والكمبيوتر، وبرامج تنمية المواهب (فنون، موسيقى، أشغال يدوية...).

كما قام المكتب عام ٢٠١٤ بدعم تعليم الأطفال اللاجئين السودانيين في القاهرة، من خلال إنشاء مدرسة لهم تحت الإشراف المباشر للمكتب، وتخدم المدرسة كل عام ٤٢٠ طالبًا.

كذلك يشمل البرنامج مجموعة برامج مختلفة للنهوض بالتعليم، مثل برنامج اللغات الصيفي الذي أُنشِئ عام ٢٠١٦ بتقديم كورسات مُكثّفة لطلبة المدارسة الثانوية في اللغتين الإنجليزية والفرنسية. على مدار السنوات الماضية استفاد من هذا البرنامج ٢٢٢ طالبًا في اللغة الإنجليزية، و١٨٢ طالبًا في اللغة الفرنسية. وفي ختام برنامج اللغات الصيفي لعام ٢٠١٩، قام قداسة البابا تواضروس الثاني بتقديم شهادات الإنجاز للطلبة، وكذلك شهادات التقدير للأساتذة الحاضرين من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا خصيصًا للتدريس في هذا البرنامج.

كذلك المِنَح الدراسية للتعليم في الخارج، فقد ساهم المكتب على مدار الأعوام الماضية في تقديم ٣١ منحة للدراسة في جامعات روسية في مختلف المجالات.

قدم أيضًا المكتب بالتعاون مع شركة شلمبرجير مصر برنامج التدريب الفني للشباب. يستهدف البرنامج خريجي الجامعات العمّالية وحاملي دبلوم الصنايع، وقد تم تدريب حتى اليوم عدد ٣٩ شابًا، وبعد إكمال التدريب حصل المتفوقون منهم على وظائف في شركات البترول.

٢) برنامج كيمي . للمشروعات الصحية

يعمل المكتب البابوي للمشروعات على تقديم أعلى المعايير في الخدمة الطبية ودعم الفئات الأكثر احتياجًا. كيمي كلمة قبطية تعني مصر. يتكون برنامج كيمي من قسمين:

١) كيمي للرعاية الصحية، ويعمل علي رفع كفاءة المراكز الطبية والمستشفيات التابعة للكنيسة، ودعم احتياجاتها من حيث تطوير الأجهزة والكفاءات.

٢) مُجمّع كيمي الصحي المتكامل الذي حاليًا تحت الإنشاء ويقع في مدينة العبور.

يحتوي المُجمّع على الأقسام التالية:

+ أكاديمية كيمي الطبية، سوف توفّر الكورسات المُعتمدة للأطباء والممرّضين، وقد تم توقيع اتفاقية مع الكلية الملكية للجراحين في إنجلترا.

+ عيادات كيمي الخارجية، وتحتوي على كافة التخصّصات وقسم إشعة.

+ دار مسنين كيمي، لخدمة ورعاية كبار السن الذين يحتاجون إلى الرعاية الطبية، وليس لديهم من يعتني بهم.

+ مركز كيمي للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل، وسوف يقدم الرعاية الطبية لكافة الحالات التي تحتاج إلى علاج طبيعي وإعادة تأهيل، كما يوجد بالمركز إقامة داخلية للمرضى الذين يتلقّون العلاج.

+ مستشفى كيمي الجراحي مُتخصّص في جراحة العظام والعمود الفقري وجراحة الأعصاب، وقام قداسة البابا تواضروس الثاني بوضع حجر أساس هذه المستشفى في نوفمبر ٢٠١٩.

٣) برنامج راكوتي . للتطوير المؤسسي وبناء القدرات

يعمل هذا البرنامج على الدعم المؤسسي للكنيسة، وخلال الثماني سنوات الماضية تم تطوير العديد من المدارس اللاهوتية داخل مصر، وكذلك إنشاء ودعم الآتي:

+ المكتبة البابوية المركزية بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون:

أكبر مكتبة للكنيسة القبطية، ومنصة لتعزيز التراث والثقافة القبطية. أُنشِئت المكتبة بهدف مساندة المهتمين بالبحث العلمي في القبطيات، ورفع الوعي المجتمعي بالتاريخ القبطي كونه جزءًا من تاريخ مصر، وكذلك تنشيط ودعم حلقة تبادل المعرفة ومجتمع الباحثين محليًا وعالميًا، وبالتالي تحقيق نموذج لمؤسسة مصرية ثقافية ناجحة ورائدة، قادرة على التفاعل مع مجتمع المعلومات الحديث. تم افتتاح المكتبة في نوفمبر ٢٠١٩ بحضور أعضاء المجمع المقدس.

كل تدريب لا تثبت فيه يكون بلا ثمر. (القديس مارإسحق السرياني)

+ المعهد القبطي للإدارة والتدبير الكنسي COPTICAD

يسعى المعهد إلى معاونة الكنائس في تبنّي مفاهيم الفكر المؤسسي والتنموي للكنيسة، باستخدام أساليب وأدوات التدبير الكنسي والتنمية بشكل تطبيقي عملي. كذلك يقدم المعهد الاستشارات للإيبارشيات والكنائس في مجال التطوير المؤسسي والإدارة الكنسية، وتصميم وتقييم البرامج التنموية والمشروعات الكنسية.

من خلال دعم مكتب المشروعات، قام المعهد منذ تأسيسه عام ٢٠١٥ وحتى الآن بتدريب عدد ١٢٠٣ من قادة الكنيسة، وذلك من ٣٠ إيبارشية مختلفة.

٤) برنامج سانت مارك . للمساعدات الإنسانية

يواجه العالم اليوم زيادة شديدة في معدل الفقر حول العالم، ولذلك من أولويات المكتب دعم المساعدات الإنسانية بهدف تخفيف المعاناة التي يواجهها غير القادرين.

من خلال هذا البرنامج يقوم المكتب بإنشاء العديد من المشروعات الصغيرة التي قامت بتوفير فرص عمل للعديد من الأرامل والشباب. كذلك يقدم المكتب الدعم الطبي والمنح الدراسية وتوزيع كراتين طعام والاحتياجات الأساسية. كما قام المكتب في عام ٢٠١٨ بتزويد عدد ٢٠٢ جهاز كشف معادن يدوي، و٥٦ بوابة أمنية للعديد من الكنائس في ١٩ إيبارشية داخل مصر.

سوف يستمر المكتب السنوات القادمة في دعم التعليم والصحة والعمل من أجل ضمان أن يعيش الجميع بكرامة، على أن يحصل الجميع على حقوقهم الأساسية من الغذاء والتعليم والصحة.

ملاحظات على الألحان

نيافة الأنبا بساده مطران أخميم وساقلته
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

لحن ⲟⲩⲉⲓⲣⲏⲛⲏ أوإهثو

+ هذا اللحن بذل فيه القمص ابرآم الأبنوني مجهودًا كبيرًا مشكورًا، ولذلك نرى أن هذا النوع من الألحان يُحفظ كتراث محلي في معهد الدراسات، مع الاحتفاظ بالمرجع الأصلي للحن.

+ أمّا الألحان التي تُقال في الكنيسة فلا بد أن تكون قد اعتمدتها لجنة الألحان، بحسب المراجع المعتمدة من اللجنة، والتي سُجِّلت في معهد الدراسات والمرتلين المعتمدين، كمراجع للألحان.

لحن آللي التوزيع الفرايحي

+ بالنسبة للحن آللي التوزيع الفرايحي، تلتزم الكنيسة بما تم تدوينه في نوتة نيولاند سميث، والمُدوَّنة بحسب تسليم المعلم ميخائيل جرجس البتانوني، أمّا طريقة المعلم توفيق، فتُحفَظ كتراث في معهد الدراسات.

لحن آللي التوزيع الشعانيني

+ بالنسبة للحن التوزيع الشعانيني، فوجدنا بعد البحث في كتب ترتيب البيعة أن هذا اللحن يُقال بالطريقة السنوية المعتادة، أمّا الآن فيقال التوزيع بطريقة الشعانين، لذلك رأينا أن يبقى لحن التوزيع بالطريقة الشعانيني سواء باللحن الطويل أو باللحن الدمج.

ترتيب القداس الإلهي

+ تُقال صلوات السواعي وبعدها كيرياليصون واحد وأربعين مرة دمجًا، وبعد ذلك يغسل الكاهن يديه استعدادًا لتقديم الحمل، وأثناء ذلك يقول المرتلون لحن اللّي القربان أو لحن آبي ناف شوبي إذا رغبوا في التغيير، وذلك طول السنة وأثناء ذلك يقوم الكاهن بتقديم الحمل.

المسيحي وذكر الموت

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

قال القديس يوحنا الدرجي: «كما أن الحاجة إلى الخبز تفوق الحاجة إلى سائر الأطعمة الأخرى، كذلك الحاجة إلى ذكر الموت تفوق الحاجة إلى سائر الأعمال الروحية». إن ذكر الموت هو ضرورة روحية هامة إذا أغفلها الإنسان يُصاب ببرودة الحس والمشاعر، إذا انتقل أحد أحبائه يتأثر قليلًا ويحضر الجنازة دون أن يحدث عنده تغيير يُذكر، بعد ذلك يمضي إلى حال سبيله كسابق عهده لاهتماماته الدنيوية الباطلة. ذكر الموت في داخلنا هو منبّه بيولوجي يوقظنا لممارسة التوبة، لنسمع صوت الرب «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ» (أف٥: ١٤). ذكر الموت يكسر حدّة شهواتنا ومحبتنا للعالم. طوبى لمَن يصل إلى هذه الفضيلة، فإن أحكمتها فاحذر ألّا تفلت منك، لأنه قد يسهل فقدانها بسبب الانشغالات والاهتمامات الكثيرة. نعلم أن لكل إنسان انشغالاته واهتماماته، لكن ينبغي ألّا تلهيه عن خلاص نفسه وحياته الأبدية اللا نهائية.

إذا توانيت وقتًا عن ذكر الموت والحياة الأخرى، فذكّر نفسك بلُجّة النار الأبدية والعطش الشديد في لهيب النار (لو١٦: ٢٤)، والظلام الدامس والندم الشديد والبكاء وصرير الأسنان في جهنم النار، فتفيق لنفسك وتهتم بأبديتك. تحاول الكنيسة أن تذكّرنا كل يوم بيوم الدينونة الرهيب والحياة الأخرى بقطع صلاة النوم فنقول «هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل مرعوبًا ومرتعبًا من كثرة ذنوبي. لأن العمر المنقضي في الملاهي يستوجب الدينونة، لكن توبي يا نفسي ما دمتِ في الأرض ساكنة، وانهضي من رقاد الكسل، وتضرعي إلى المخلص بالتوبة قائلة: اللهم ارحمني وخلصني». دوام ذكر الموت والتنهُّد هنا يجعل الإنسان يداوم السعادة والتعييد هناك. كانت الراهبة الأم سارة تداوم ذكر الموت فقالت: «حينما أضع رجلي على السلم لأصعد أتصور الموت قدامي قبل أن أنقل الرجل الثانية».

"لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ." (رسالة تيموثاوس الأولى ١: ٧)

دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي بمحافظة البحيرة

تدشين كاتدرائية برية القلالي

في يوم السبت الموافق ١٦ يناير ٢٠٢١م، زار قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، منطقة جبل القلالي، حيث قام قداسته بتدشين الكاتدرائية الجديدة التي تم إنشاؤها بدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي. وتحمل اسم السيدة العذراء والقديس مكاريوس السكندري.

وقد وصل قداسة البابا إلى الدير مساء يوم الجمعة ١٥ يناير ٢٠٢١م، وكان في استقبال قداسته نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ورئيس الدير، ونيافة الأنبا إيساك الأسقف العام والمدبر الروحي لرهبان الدير، وعدد من رهبان الدير. وقد عقد قداسته مساءً جلسة مع رهبان الدير، وألقى عليهم كلمة روحية مناسبة للحياة الرهبانية من خلال مزمور ٢٧، مع التركيز على الآية «واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس: أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي، لكي أنظر إلى جمال الرب وأتفرّس في هيكله». وتناول قداسته في كلمته المحاور التالية: (١) مبادئ الحياة الرهبانية التي نحياها. (٢) جمال الحياة الرهبانية. (٣) ماذا تمنح الرهبنة للإنسان؟ (٤) الخطايا الثلاث.

وفي صباح يوم السبت دخل قداسة البابا إلى كاتدرائية السيدة العذراء والقديس مكاريوس لتدشينها، وإلى جواره نيافة الأنبا باخوميوس، وبحضور أصحاب النيافة، (١) الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، (٢) الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي ورئيس دير القديس آفا فيني بملوي، (٣) الأنبا دانيال أسقف المعادي سكرتير المجمع المقدس، (٤) الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، (٥) الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، (٦) الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، (٧) الأنبا إيساك الأسقف العام والمدبر الروحي للدير، (٨) الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبراري، (٩) الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس شرق الإسكندرية (١٠) الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق، (١١) الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، كما شارك في الصلوات القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية وعدد من الآباء الكهنة، ومجمع رهبان الدير.

وتم تدشين مذابح الكاتدرائية، المذبح الأوسط على اسم العذراء مريم والقديس مكاريوس السكندري، والمذبح البحري على اسم الشهيد مارمينا والقديس البابا كيرلس السادس، والمذبح القبلي على اسم القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة والقديس تادرس تلميذه، بجوار تدشين حامل الأيقونات والمعمودية.

وقد ألقى قداسة البابا كلمة عقب تدشين الكاتدرائية عبّر فيها عن فرحته بهذا العمل، وأثنى على جهود صاحبي النيافة الأنبا باخوميوس والأنبا إيساك في تعمير الدير رهبانيًا ومعماريًا، رغم بُعد المكان وصعوبة نقل مواد البناء. كما قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران بإلقاء كلمة شكر فيها قداسة البابا على تشجيعه المستمر لإتمام هذا العمل.

وعقب ذلك بدأت صلوات القداس الإلهي، وألقى قداسة البابا عظة القداس، وأشار إلى أن اليوم (٨ طوبه-١٦ يناير) هو تذكار تدشين الكنيسة الكبيرة في دير القديس مكاريوس الكبير في زمن حبرية البابا بنيامين الأول (٨٨) في القرن السابع الميلادي.

عظة قداسة البابا في قداس تدشين الكاتدرائية

هذا يوم فرح أيها الأحباء أن نحتفل جميعًا في هذا التذكار يوم ٨ طوبه الموافق ١٦ يناير بتدشين هذا الكاتدرائية في برية القلالي في هذا الدير، وهو يوم فرح أيضًا أن نحتفل بهذا التذكار الذي ذُكِر في السنكسار وهو تدشين الكنيسة الكبيرة في دير القديس مكاريوس الكبير في زمن حبرية البابا بنيامين الأول رقم ٨٨ في القرن السابع الميلادي، وهكذا يتواصل التاريخ. أريد أن أتحدث معكم عن ثلاثة عناوين:

١- لنا تاريخ مجيد:

نحن في هذه البقعة أيها الأحباء التي عاش فيها الأجداد، وعاش فيها قديسون، وارتفعت فيها صلوات، وامتدت وانتشرت، ثم جاءت ظروف وتوقفت الحياة الرهبانية في هذه المنطقة وانتقلت إلى منطقة أخرى. هذه البرية -برية القلالي- لها تاريخ عظيم، وها نحن نحتفل بالقديس مكاريوس السكندري، ونحتفل بقديسين عظام عاشوا ورفعوا صلوات من القرن الخامس والسادس، وإن كانت توقفت بعد حين وانتقل الرهبان إلى منطقة أخرى، لكن صارت هذه المنطقة مُشبَّعة بروح الآباء وروح النُسّاك الذين عاشوا فيها. وها هي الصلوات تُحيي لنا مكانًا مقدسًا. التاريخ المجيد يمثّل الجذور التي لنا، والشجرة التي لها جذور قوية في الزمن والتاريخ، هكذا نحن في كنيستنا، وينطبق علينا الكلمة التي نصليها في

اعط المحتاجين بعين واسعة حتي لا تحزن القديسين، لأن قلة الرحمة تعبر عن أننا لا نحب الله. (الأنبا اشعياء الاسقيطي)

المزمور الأول «فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ». لنا هذه الجذور من آباء قدموا الدموع والصلوات عبر الأجيال، وعاشوا في البراري والمغاير وشقوق الأرض، عاشوا وحملوا أتعابًا وآلامًا كثيرة، ولكنهم كانوا مخلصين لذلك. وها هي صلواتهم تتجدّد، وتنشئ مواضع مقدسة، ونحن اليوم في القرن الـ٢١.

ولا أتكلم على هذه البقعة فقط، بل على الرهبنة التي امتدت من هذه المنطقة إلى برية شيهيت في وادي النطرون، ثم البراري المقدسة الموجودة في مصر، والأديرة التي نشأت. تاريخ عظيم.. ونحن نذكر هذا التاريخ لكي نقوّي إيماننا، وإيماننا هو الشجرة المغروسة بالحقيقة على مجاري المياه. وربما عاش هنا قديسون لا نعرف أسماءهم أو أعمالهم أو كتابتهم، ولكن الله يعرفهم، وصارت هذه السير المقدسة من أجلنا جميعًا. هذه البرية التي عاش فيها قديسون ونساك كانوا أمناء ومخلصين في حياتهم، فأثمرت صلواتهم الكثيرة مما نراه اليوم.

٢- لنا حاضر فريد:

نيافة الأنبا باخوميوس -الله يعطيه الصحة والعمر الطويل، ويمتعه بخدمته وثمر تعبه- لم تشغله رعاية إيبارشية كبيرة لم تكن موجودة من قبل، فإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية لم تكن موجودة قبل رسامة الأنبا باخوميوس، وكانت البحيرة جزءًا من إيبارشية الغربية أو إيبارشية طنطا، ولكن عندما سيم لهذه الإيبارشية الجديدة كانت الإمكانيات ضعيفة للغاية، ولكنه اهتم بهذه الرعاية بكل أماكنها سواء في البحيرة أو مطروح أو شمال أفريقيا؛ لكن لم يبتعد أبدًا عن الحياة الرهبانية ولا عن الفكر الرهباني أو مبادئ الرهبنة، وكان يحلم كثيرًا أن يكون هناك دير في الإيبارشية رغم أنه يقع في نطاقها الجغرافي أديرة وادي النطرون وبعض أديرة الخطاطبة. ورفع هذا الاشتياق في صلوات كثيرة، واستجاب له الله وأعطاه الله أن يجدّد هذه البرية، ويجعل لنا فيها حاضرًا فريدًا.

ونحن اليوم أتينا لنفرح مع الأنبا باخوميوس في هذه البرية الجديدة، وأنه يحيي الحياة فيها بهذه الكاتدرائية العظيمة في حجمها وفي مكانتها، وهذا يعلمنا كيف نعي هذه النعم الكثيرة. وعلى الرغم من أننا نعيش في أزمنة وباء ومرض، ورغم بُعد المكان، ورغم أن المكان صحراء، ولكن الله تمجّد، ونشأ في هذا الحاضر الفريد دير عظيم ويحمل اسمًا عظيمًا، وهذا كله يفرحنا. وهذا الحاضر الفريد يجعلنا نشكر الله على كل نعمه.

عمل مع الأنبا باخوميوس مئات من الناس من الآباء والأحباء والمهندسين والفنيين ليكمل هذا العمل الذي يمجد الله، وعندما ندخل الدير ونرى منارات الدير والحياة في هذا الدير، لا نملك إلّا أن نقف أمام الله ونشكره على عطاياه... نشكرك يا رب أن الحياة في هذا المنطقة تحيا من جديد بعد توقفها. نشكرك يارب لأن عينك علينا ويدك معنا من أول السنة إلى آخرها، ومن أول العمر إلى آخره، تدبر أمور حياتنا وتهيّئ طريقنا لأنك إله خلاصنا، وهذا يفرحنا للغاية.

وننتهز هذه الفرصة باسم كل الآباء الحضور معنا لنشكر نيافة الأنبا باخوميوس على تعبه ومجهوده، والله يعطيه العمر الطويل، ونحن في السنة الخمسين لسيامته أسقفًا للبحيرة. قد نعمت البحيرة منذ زمن البابا شنوده الثالث في أول رسامة أسقفية أن يكون نصيبها نيافة الأنبا باخوميوس، واليوم يُعتبر العيد المحلّي لهذه الكنيسة، هو يوم تدشين الكنيسة، ويصبح تاريخ ميلادها ويحتفل به سنويًا.

٣- وينتظرنا مستقبل سعيد:

إذا كان الماضي والحاضر بهذه الصورة، فأرى بروح الإيمان والرجاء أننا ننتظر مستقبلًا سعيدًا، وأقصد به الحياة الرهبانية والآباء في هذا الدير. الرهبنة هي أغلى جوهرة في الكنيسة، ومن الرهبنة ترتفع الصلوات والتسبيح وتسند الكنيسة، ونمو الكنيسة في نمو الحياة الرهبانية، لذلك المستقبل السعيد أن يكون لنا دير في هذه المواقع المقدسة، وأن يعيش فيه آباء رهبان مباركين يحيون في حياة روحية، وهذا شيء مهم جدًا لأننا نحتاج القامات الروحية، فمن الرهبنة والآباء والبرية نأخذ القدرة والحكمة والنعمة، ونأتي الدير لنأخذ البركة، وهي حياة الآباء وسيرتهم وقامتهم الروحية وسلوكياتهم والحكمة التي يعيشون بها، نفوس مُخصصة مُدشنة من أجل الله، وتحمل قلوب وعقول نقية تفكر في الله كل وقت وتعيش فيه.

عندما تكون لدينا رهبنة قوية يكون لنا مستقبل سعيد، لأن الرهبنة هي التي تسند الكنيسة، لذلك يا إخوتي الأحباء في هذا اليوم المفرح نسعد أمام الله، ولا نملك إلّا أن نشكره ونمجده ونسبح اسمه القدوس الذي أعطانا كل هذه النعم: اعطانا الماضي المجيد، والحاضر الفريد، ويعطينا المستقبل السعيد.

نهنئ نيافة الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا إيساك وكل الآباء في هذا الدير، ونتمنى أن يكون دير له رائحة المسيح الزكية ورائحة بخور البرية. نصلي أن يحفظ الرب الجميع، ويعطينا دائمًا أن نمجده في كل حين. نصلي من أجل هذا المكان المقدس، ومن أجل الآباء أن يعطيهم الله البركة والنعمة والعافية والسلامة، ونصلي من أجل العالم كله أن يرفع الله هذا الوباء الذي يدمر مواضع كثيرة، ولكن لنا رجاء في الله أن يرفع هذا المرض وهذا الألم عن العالم كله. يباركنا مسيحنا بكل بركة روحية يرانا في احتياج إليها، ويعطينا أن نمجده على الدوام، وأن يحفظنا في اسمه القدوس إلى النفس الأخير، لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي بمحافظة البحيرة

تحظى إيبارشية البحيرة بقدر كبير من التراث الآبائي والتاريخي..

١- نشأت الرهبنة القبطية وترعرت فوق أرضها: من نتريا القريبة من مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة، إلى منطقة القلالي القريبة من الصحراء، إلى شيهيت (ميزان القلوب). وعاش في براريها رهبان وراهبات أتقنوا النسك، والصلاة، والعبادة القلبية، والحياة الفاضلة، ومحبة الله من كل القلب أمثال: مكاريوس الكبير، والسكندري، وآمون، وبامو، وغيرهم، وأسسوا قلاع الروحانية التي ألهبت قلوب الشباب والعذارى فاندفعوا جماعات إلى الصحراء ينشدون هذه الحياة.

٢- وقد بهرت هذه الحياة محبي الرهبنة، وعشاق الحياة الروحية الرفيعة، فجاءوا رجالًا ونساءً من جميع أطراف الأرض، ونهلوا من منابع هذه الروحانية الأصيلة، وأفاضوا أنهار ماء الحياة على شعوب العالم، أمثال: روفينوس الإيطالي، وميلانيا الأسبانية، وجيروم صاحب (الفولجاتا)، والقديسة باولا من إيطاليا، وبالليديوس صاحب التاريخ المشهور باسم **«التاريخ اللوزياكي»**، وغيرهم كثير. وهكذا كانت إيبارشية البحيرة -كما كانت مصر- بركة لكل العالم.

٣- ولعبت هذه الأديرة دورًا هامًا في الحفاظ على التراث القبطي: كاللغة القبطية وطقوس الصلاة بالكنيسة، وقداساتها، وألحانها.. كما حافظت على عمارة الأديرة، وكنائسها، وحصونها، وأسوارها، ومرافقها، لتظل شاهدة على هذا التاريخ المجيد.

وعلى منهج الآباء يسير نيافة الأنبا باخوميوس الذي أثمرت خدمته عن اكتشاف وإحياء دير الأنبا مكاريوس السكندري بجبل القلالي بالبحيرة، بعد اندثاره ما يقرب من ١٢٠٠ سنة، ليعرف هذا الجيل عظمة أجدادهم، فيفتخرون بإلههم وقديسيهم وكنيستهم العريقة، ويسيروا على آثارهم.

القديس مكاريوس السكندري

+ هو **أحد الثلاثة مقارات القديسين** الذين يأتي ذكرهم في القداس الإلهي وهم: القديس مكاريوس الكبير أو أبو مقار المصري، والقديس مكاريوس السكندري، والقديس مكاريوس أسقف إدكو. وقد عاصر القديس مكاريوس الكبير، وتمييزًا له عنه أُطلِق عليه اسم مكاريوس الصغير، ويُلقّب أيضًا بأنبا مقاره الإسكندراني (أنبا مقار – أبو مقار السكندري)، وكان أبًا ومرشدًا لجميع القلالي القريبة من الإسكندرية، ودُعي أب جبل القلالي. وقد بلغ أتباعه من المتوحدين خمسة آلاف شخصًا يتعلمون من فضيلته وقداسته.

+ وُلد بالإسكندرية حوالي عام ٢٩٦م من والدين فقيرين. اشتغل خبازًا يصنع الحلويات والفطائر بضع سنين. كان قصير القامة، له شارب رفيع ولحية بسيطة في شبابه المبكر. + صار مسيحيًا وتعمّد في الأربعين من عمره، ثم ترك كل شيء في العالم وذهب إلى القديس أنطونيوس وتتلمذ على يديه، ثم ذهب إلى منطقة نتريا وتتلمذ على يد القديس بامو (بموا) خليفة الأنبا آمون الكبير، وتعمق في حياة النسك والعبادة. + كان خفيف الظل شخصيته مرحة جدًا، يجذب الآخرين نحوه فيأتون إليه ويبتهجون بحضوره. وكان نشيطًا وله غيرة نارية في التمثل بأعظم النساك في التقشف واقتناء الفضائل، فما أن يسمع أن أحد تلاميذه أو أحد النساك له فضيلة ما إلا ويدرّب نفسه عليها ويُكملها، حتى أتقن معظم الفضائل. + سيم أبو مقار السكندري قسًا سنة ٣٥٥م، وبعد ذلك توجه إلى الصحراء المجاورة للإسكندرية إلى كيليا أو سيليا (منطقة جبل القلالي – وسُمّيت كذلك بسبب كثرة القلالي التي أنشأها تلاميذه في هذا المكان)، وكانت قفرًا موحشًا بين نتريا والإسقيط. + وهبه الله مواهب شفاء الأمراض وإخراج الشياطين، كما كان رحومًا حتى على الوحوش. + عندما اشتد الصراع بين الآريوسية والأرثوذكسية، قُبِض على القديسين مكاريوس الكبير ومكاريوس السكندري، ونفوهما إلى جزيرة وثنية بها مستنقعات سنه ٣٧٥موعند عودتهما من المنفى، خرج الرهبان بالآلاف لاستقبالهما، وبلغ عددهم نحو خمسة آلاف راهب، وسجلت الكنيسة هذا الحدث في السنكسار يوم ١٣ برمهات. + تنيح القديس العظيم مكاريوس السكندري نحو ٣٩٤م، بعد أن ناهز المائة عام، أمضى منها نحو أربعين عامًا في الإسكندرية، وأكثر من ستين عامًا في الرهبنة. + للقديس مكاريوس السكندري عدة قوانين طُبعت في باريس سنة ١٦٣٧م، وله أيضًا رسائل عن نفوس الأبرار بعد الموت طُبعت في سويسرا سنة ١٦٩٦.

دير جبل القلالي

منطقة كيليا (جبل القلالي) قديمًا:

نشأت الرهبنة في جبل القلالي عندما زار الأنبا أنطونيوس منطقة نتريا لافتقاد الأنبا آمون وأولاده نحو منتصف صيف ٣٣٥م، وعند انقضاء الزيارة قال الأنبا آمون للأنبا أنطونيوس: «بفضل صلواتك تزايد عدد

الإخوة كثيرًا، وامتلأ المكان بالرهبان، ونخشى أن يفقد المكان هدوءه بسبب كثرة الرهبان، والبعض يرغب في بناء قلالي بعيدًا ليتمتعوا بالوحدة فبماذا تنصحنا؟». أجاب الأنبا أنطونيوس: «بعد أن نأكل وجبة الساعة التاسعة ننطلق إلى الصحراء لتحديد المكان المناسب»، وبعد أن أكلا طعامهما قام الأنبا أنطونيوس ومعه الأنبا آمون وسارا معًا في الصحراء غربًا حتى غروب الشمس نحو أربع ساعات (كان ذلك في شهر يوليو تقريبًا). وقف الأنبا أنطونيوس في مكان فسيح وغرس صليبًا في الأرض ووقف يصلي ومعه الأنبا آمون وقال: «هنا يسكن أولادك محبو الوحدة والهدوء ويستطيعون أن يكونوا في تواصل معهم، فمن أراد أن يزور الآخر ينطلق بعد التاسعة فيصل قبل الغروب».. وهذه المسافة تبلغ ١٢ميلًا أي ١٩كم.

وقد أُختير الأب مكاريوس السكندري أبًا لجبل القلالي نظرًا لنموه الروحي ونسكياته وقبول الرهبان لـه.

وسريعًا ما بدأت الحياة الرهبانية كحياة توحد في هذه المنطقة، فعاش الرهبان المحبون للوحدة في منشوبيات بلا أسوار، و«**المنشوبية**» أي «**مسكن**» **(للرهبان)** من الكلمة القبطية ⲙⲁⲛϯⲱⲡⲓ، البعض منها يعيش فيها راهب واحد متوحد والبعض يعيش فيها نحو من ٣ إلى ٥ رهبان مع مرشدهم الروحي لكل منهم حجرته، وسقف المنشوبية عبارة عن قباب. وكانت كل منشوبية تبعد عن الأخرى مسافة كافية فلا يسمعون بعضهم البعض، كل منهم في وحدته مواظبًا على صلواته وتسبيحاته وقراءاته وعمله اليدوي، يتناول الراهب المتوحد فيها الطعام مرة واحدة في اليوم، ولا يرون بعضهم بعضًا إلا ليلة السبت حتى صباح الأحد حيث يفدون إلى الكنيسة يقيمون صلوات التسبحة والقداس الإلهي ويعودون إلى قلاليهم ثانية.

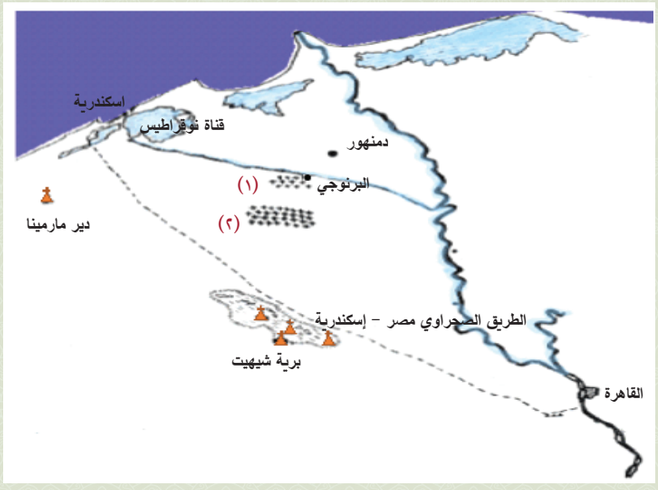

(١) صحراء (برية) نتريا عددها ٥٠ منشوبية
(٢) صحراء (برية) القلالي وعددها من ٦٠٠ إلى ١٠٠٠منشوبية

+ ودير جبل القلالي عاش فيه كثير من القديسين منهم: الأنبا إيسيذورس الذي عُرِف برئيس بيت الضيافة بالإسكندرية وهو من جبل القلالي، والقديس بفنوتيوس الملقب بالبسيط، والقديس بيمن بعد أن قضى في شيهيت سبعين عامًا أتى إلى برية جبل القلالي، وأيضًا الأنبا شيشوي، وآخرون كثيرون توافدوا على جبل القلالي. وقد اشتهر الأنبا مكاريوس السكندري بالحياة النسكية التي جعلت منه معلمًا لآباء رهبان كثيرين.

+ وقد ظلت منطقة القلالي عامرة بالرهبان حتى القرن الثامن، حيث اندثرت الحياة الرهبانية من جبل القلالي بعد دخول العرب وتخريبها والسُكنى فيها، وبحلول القرن التاسع صارت مهجورة إذ رحل الرهبان إلى الإسقيط، فلم يخلّفوا وراءهم كتبًا أو مخطوطات أو أجساد قديسين.

جبل القلالي حديثًا..

+ أعاد نيافة الأنبا باخوميوس ملامح الحياة الديرية في جبل القلالي بعد ١٢ قرنًا من الزمان قد اندثرت فيها الحياة الرهبانية..

+ بدأت الخدمة في هذه المنطقة بعد سيامة نيافته أسقفًا بنحو إحدى عشر سنة، حوالي سنة ١٩٨٢، وكانت موجهة للعمال العاملين في استصلاح الأراضي. وبخدمة نيافته بالمنطقة تعرّف على منطقة الآثار وتجول في المنطقة الأثرية.

+ بدأ نيافته ببناء كنيسة في سنة ١٩٩٢م، ودعاها بإسم «**كنيسة السيدة العذراء والقديس مكاريوس السكندري**»، وتم سيامة كاهن يقوم على خدمتها ورعاية سكان المنطقة، وبدأت ملامح المنطقة تظهر أكثر حتى صار اليقين الكامل أنها منطقة القلالي، ولاسيما أنها تبعد نفس المسافة تقريبًا التي ذكرها التاريخ من قرية البرنوجي حيث كانت منطقة نتريا. وكانت هناك بعثتان سويسرية وفرنسية تقومان بعمل حفائر في المنطقة، ووضعتا خرائط للمنطقة وحددتا أماكن المنشوبيات، وقد تعرَّف نيافته علي البعثتين ودعاهما لزيارة المطرانية بدمنهور واطّلع على المراجع التي قاموا بكتابتها.

+ اكتملت ملامح الدير وتم الاعتراف به كأحد الأديرة القبطية العامرة في جلسة المجمع المقدّس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني بتاريخ ٥ يونيو ٢٠١٤م، وهكذا عادت الحياة الرهبانية للمنطقة كسابق عهدها في القرون الأولى بعد مرور ١٢٠٠ سنة من اندثارها.

وقد قام قداسة البابا تواضروس الثاني في صباح يوم الاثنين ١٩ فبراير ٢٠١٨م، بأول زيارة لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، وقام قداسته بتشين كنيستين بالدير، وفي ختام الزيارة تفقد قداسة البابا المنطقة الأثرية بالدير برفقة نيافة الأنبا باخوميوس.

”بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلاَ تَنْسَيْ كُلَّ حَسَنَاتِهِ. الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكِ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكِ.“ (مزمور ١٠٣: ٢و٣)

نياحة آباء كهنة

الراهب القمص إيليا المحرقي

رقد في الرب يوم الاثنين ١١ يناير ٢٠٢١م، **الراهب القمص إيليا المحرقي**، عن عمر ناهز ٧٠ سنة، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يزيد عن ٣٤ سنة. ترهّب بدير السيدة العذراء المحرق يوم ١٥ أكتوبر ١٩٨٦، ونال درجة القسيسية في ٢٤ مايو ١٩٩٥، ورتبة القمصية في ١١ يوليو ٢٠٠٣. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، ولمجمع الآباء رهبان الدير، ولكل محبيه.**

الراهب القمص أرسانيوس الجورجي

رقد في الرب يوم الخميس ٢١ يناير ٢٠٢١م، **الراهب القمص أرسانيوس الجورجي**، عن عمر بلغ ٥٢ سنة، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يقرب من ٢٦ سنة. وُلِد يوم ٣ يناير ١٩٦٩، وترهب بدير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة يوم ١٤ أبريل ١٩٩٥، وسيم كاهنًا في ٢٦ فبراير ٢٠٠٧، ورُسِم قمصًا في ٢ فبراير ٢٠٠٨. **خالص العزاء لنيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة، ولمجمع الآباء رهبان الدير، ولكل محبيه.**

القمص أخنوخ سمعان

كاهن كنيسة مار مينا شبرا

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الخميس ٢١ يناير ٢٠٢١م، **القمص أخنوخ سمعان**، كاهن كنيسة الشهيد مارمينا بشبرا، عن عمر يقارب ٨٣ سنة حيث وُلِد يوم ١ مايو ١٩٣٨، وسيم كاهنًا ٢٣ أكتوبر ١٩٧٠ بيد المتنيح الأنبا مكسيموس مطران القليوبية السابق، وكانت هذه أخر سيامة كهنوتية في عهد القديس البابا كيرلس السادس، ورُسِم قمصًا بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٠٧. **خالص العزاء لنيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، ولمجمع الآباء كهنة القطاع، ولشعب كنيسته ولأسرته ولكل محبيه وأبنائه.**

القمص شنوده لبيب

من إيبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الاثنين ١٨ يناير ٢٠٢١م، **القمص شنوده لبيب**، كاهن كنيسة السيدة العذراء بالقناطر الخيرية التابعة لإيبارشية شبرا الخيمة، عن عمر تجاوز ٧٥ عامًا، بعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٤٣ سنة. وُلِد الأب المتنيح في ٢٥ مايو ١٩٤٥، وسيم كاهنًا في ٢٥ ديسمبر ١٩٧٧، ورُسِم قمصًا في ٢٠ يونيو ١٩٩٥. صلى نيافة **الأنبا مرقس** مطران الإيبارشية صلوات تجنيزه ظهر اليوم التالي بمقر مطرانية شبرا الخيمة، بمشاركة عدد من الآباء الكهنة. **خالص العزاء لنيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية ولأسرته ولكل محبيه وأبنائه.**

القمص أثناسيوس عزيز

من إيبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم السبت ٢٣ يناير ٢٠٢١م، **القمص أثناسيوس عزيز**، كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمنيرة التابعة لإيبارشية شبرا الخيمة، عن عمر قارب ٨١ عامًا، بعد خدمة كهنوتية دامت حوالي ٣٤ سنة. وُلد الأب المتنيح في ٤ مايو ١٩٤٠، وسيم كاهنًا في ٦ فبراير ١٩٨٧، ورُسِم قمصًا في ٨ مارس ٢٠٠٧. **خالص العزاء لنيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته ولكل محبيه وأبنائه.**

القمص رويس يعقوب

كاهن كنيسة العذراء مدينة نصر

رقد في الرب يوم الخميس ١٤ يناير ٢٠٢١م، **القمص رويس يعقوب**، كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي بمدينة نصر، إثر إصابته بعدوى فيروس كورونا المستجد، عن عمر تجاوز ٦٧ سنة بعد خدمة كهنوتية استمرت لأكثر من ٢٦ سنة. وُلِد الأب المتنيح يوم ٨ سبتمبر ١٩٥٣، وسيم كاهنًا يوم ١٦ يونيو ١٩٩٤، ونال رتبة القمصية يوم ١٩ ديسمبر ٢٠١٥. **خالص العزاء للآباء كهنة كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي بمدينة نصر، ولأسرته المباركة وشعب كنيسته وكل محبيه.**

القمص إرميا بشير

من إيبارشية سوهاج

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الاثنين ١١ يناير ٢٠٢١م، **القمص إرميا بشير**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بسوهاج، عن عمر تجاوز ٦٩ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٢٣ سنة، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد. وُلِد الأب المتنيح يوم ٤ يناير ١٩٥٢، وسيم كاهنًا في ٥ ديسمبر ١٩٩٧، ونال رتبة القمصية في ٢٣ مارس ٢٠١٣. أقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة الشهيد مار جرجس بسوهاج في صباح اليوم بحضور عدد محدود من كهنة كنيسته وأعضاء أسرته نظرًا للظروف الحالية. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.**

القس جرجس غطاس

كاهن كنيسة مار جرجس والأمير تادرس بالإسكندرية

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الأربعاء ١٣ يناير ٢٠٢١م، **القس جرجس غطاس**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس والأمير تادرس بمطار النزهة بقطاع وسط الإسكندرية، عن عمر قارب ٦٩ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٢٣ سنة. وُلِد يوم ٢٤ مارس ١٩٥٢، وسيم كاهنًا في ٧ سبتمبر ١٩٩٧، وأُقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة الشهيد الأمير تادرس بمنطقة الشاطبي مساء نفس اليوم بحضور صاحبي النيافة **الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، و**الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، و**القمص أبرآم إميل** وكيل البطريركية بالإسكندرية، وكهنة كنيسته، وعدد من كهنة الإسكندرية، وأعضاء أسرته، نظرًا للظروف الحالية. **خالص العزاء لمجمع كهنة الإسكندرية ولشعب كنيسته ولأسرته وكل محبيه.**

"يَا لَعُمْقِ غِنَى اللهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ الاسْتِقْصَاءِ!" (رومية ١١: ٣٣)

نياحة آباء كهنة

القس إشعياء عزيز

من إيبارشية شبين القناطر

رقد في الرب يوم الخميس ١٤ يناير ٢٠٢١م، **القس إشعياء عزيز**، كاهن كنيسة القديسين البابا أثناسيوس والأنبا بيشوي بالخصوص، التابعة لإيبارشية شبين القناطر، القليوبية، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد، عن عمر ٥٤ عامًا، قضى منها حوالي خمس سنوات فقط في الخدمة الكهنوتية، حيث وُلِد يوم ١ أبريل ١٩٦٧، وسيم كاهنًا يوم ٩ نوفمبر ٢٠١٥. وأُقيمت صلوات تجنيزه في اليوم ذاته، بكنيسة السيدة العذراء أرض الجولف بمصر الجديدة، بحضور نيافة **الأنبا بطرس** أسقف الإيبارشية وعدد محدود من كهنة الإيبارشية وأعضاء أسرته نظرًا للظروف الحالية.

خالص العزاء لنيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولشعب كنيسته ولأسرته وكل محبيه.

الأرشيدياكون عياد نجيب

رئيس شمامسة إيبارشية القوصية

رقد في الرب يوم الأحد ١٧ يناير ٢٠٢١م، **الأرشيدياكون الفاضل عياد نجيب**، رئيس شمامسة إيبارشية القوصية ومير، وأستاذ الألحان بالكلية الإكليريكية ومعهد القديس ديديموس لمرتلي الكنائس بالدير المحرق، عن عمر تجاوز ٥٨ عامًا بعد رحلةٍ طويلة من الخدمة الكنسية ولا سيما في مجال تعليم وتسليم الألحان الكنسية. وُلِد الأرشيدياكون المتنيح يوم ١٥نوفمبر من عام ١٩٦٢، وسيم دياكون عام ١٩٨٨، وأرشيدياكون (رئيس شمامسة) في عيد الغطاس من ٢٠١٧.

خالص العزاء لصاحبي النيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، ولأسرته، ولأعضاء هيئتي التدريس بالكلية الإكليريكية ومعهد ديديموس، وكل محبيه وجميع تلاميذه.

الراهبة يوستينا

من دير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة وشقيقة نيافة الأنبا ديمتريوس

رقدت في الرب يوم الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠٢١م، الأم **الراهبة يوستينا أبي سيفين**، الراهبة بدير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة، بعد حياة رهبانية امتدت لأكثر من ٥٦ سنة، حيث ترهّبت على يد مثلث الرحمات الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا السابق عام ١٩٦٤. والأم المتنيحة هي شقيقة نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والمُتنيح القمص بيجول باسيلي، والقمص كيرلس باسيلي الكاهن بأمريكا، والمتنيحة الراهبة أغابي أبي سيفين، والمُتنيحة تاسوني أنچيل باسيلي زوجة المتنيح القمص بيشوي كامل.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، والقمص كيرلس باسيلي، ولتماف كيريه رئيسة دير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة ومجمع راهبات الدير، ولكل محبيها.

حياة التكريس... المكرّس والقانون الروحي «٤»

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

الإنجيل قراءة بستان الرهبان

ذكرنا في عدد سابق أن من محتويات القانون الروحي للنفس المتبتلة لله، أو المكرّس

١- السيد المسيح.. نستكمل موضوعنا..

٢- الإنجيل:

+ فنجتهد أن نشبع بالإنجيل بدون فلسفة، بل نسعى لأن نتلامس فيه مع المسيح.. (بمعنى أن الإنسان يفتح الإنجيل.. ويفتح قلبه.. ويفتح ذهنه.. ويفتح أذنه).. ليسمع ماذا يقوله المسيح له كل يوم.. (بمعنى أنه فهم وبعد ذلك أطاع)، لأن فتح الأذن معناه الطاعة «**تَكَلَّمْ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ**» (١صم٣:١٠)..

+ ففي الصباح -كجماعة- نقرأ أصحاحًا من العهد الجديد، وفي المساء ثلاثة أصحاحات من العهد القديم (وهنا سوف نقرأ الكتاب المقدس كله في سنة). مع دراسة تفسير سفر في كل شهر، وهكذا يليق لأي جماعة أن تعمل مثل جدول وتسير عليه وتنفذه، وعندما أجد نفسي قصّرت أسرع لأمشي مع أخوتي.. فهذا نوع من القانون.. نوع من الضوابط.. بحيث أن يكون كل واحد منضبطًا وغير منفلت.. فمن الممكن أن نتفق ونلتزم، فنتابع أنفسنا، ونتابع بعضنا البعض بمحبة..

٣- قراءة بستان الرهبان:

- القراءة الفردية، يجد فيها المكرس تهذيبًا للنفس وقدوة في الحياة البتولية.. والقراءة الجماعية حيث يقرأ في الجماعة التكريسية التي تحيا حياة الشركة، أثناء مائدة الطعام، أو أثناء إعداد القربان والخبز، فيقرأ منه أجزاء تباعًا، أو سماعه أثناء القيام بعمل مشترك، فيجد فيه نماذج يُحتذى بها ويتعلم منها، **فعلى قدر حلاوته** عندما يقرأه الشخص بمفرده.. على قدر **قوته** في القراءة في وسط الجماعة..

فعندما يقرأ البستان بعينيه وهو كسلان، لا تكن له قوة القراءة في وسط الجماعة.. **لأنه وسط الجماعة:**

١- يستعمل ثلاث حواس (عينيه ولسانه وأذنيه).

٢- يشغل حاسة روحية (وهي حاسة الانتماء للجماعة).. لأن كلهم يفكرون في البتولية.. كلهم يقرأون البستان،.. فهذا يعطي قوة خاصة في قراءة البستان..

٣- يمكن أن يحدث منه حوارات صغيرة ومناقشة إن لم يفهم أحد شيئًا ما.. عندما يقرأه بمفرده، أو يقرأ مع إخوته.. وعندما نقرأه نشعر بالتبكيت بسبب تقصيرنا الروحي، أو في خدمة الآخرين.

البستان جبار، لأنه يقدم قمم الحياة الرهبانية.. وقمم التعليم الرهباني.. لنتعلم منها.

اجتماعيات

الذكرى السنوية الخامسة للشماس والخادم عريس السماء

بولا هاني

وُلِد في ١٩٩٥/٢/١٥

رقد في الرب ٢٠١٦/٢/١٣

اذكرنا أمام العرش الإلهي

الأســـرة

"غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الاجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبَّ" (رومية ١٢: ١١)

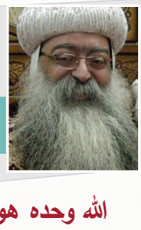

المسيح هو الأول والآخِر

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

الله وحده هو الأول والآخر:

في الأزل كان الله وحده هو الأول والألف. ثم خلق الله الجميع الكائنات، ولا يستطيع مخلوق أيًّا كان أن يقول إنه الأول أو الألف لأن الأوّلية لله وحده. لهذا ترى الله يصف نفسه بهذا الصفة، فيقول في سفر إشعياء «أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ، وَلاَ إِلـهَ غَيْرِي» (إش٤٤: ٦)، «أَنَا هُوَ. أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ، وَيَدِي أَسَّسَتِ الأَرْضَ، وَيَمِينِي نَشَرَتِ السَّمَاوَاتِ» (إش٤٨: ١٢، ١٣)، «أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يُصَوَّرْ إِلـهٌ وَبَعْدِي لاَ يَكُونُ» (إش٤٣: ١٠).

السيد المسيح هو الأول والآخر:

(١) «هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ» (رؤ١: ٧)

(٢) «أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَائِي صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ. الأَوَّلُ وَالآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ، اكْتُبْ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْ إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي آسِيَّا: إِلَى أَفَسُسَ، وَإِلَى سِمِيرْنَا، وَإِلَى بَرْغَامُسَ، وَإِلَى ثِيَاتِيرَا، وَإِلَى سَارْدِسَ، وَإِلَى فِيلاَدَلْفِيَا، وَإِلَى لاَوُدِكِيَّةَ». فَالْتَفَتُّ لأَنْظُرَ الصَّوْتَ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا الْتَفَتُّ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَايِرَ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِ شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرْبِلًا بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنْطِقًا عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ» (رؤ١: ٩-١٣).

مَن هو هذا، شبه ابن الانسان إلّا الرب يسوع الذي قال: «أنا الألف والياء، الأول والآخر». ثم يؤكد ذلك القديس يوحنا الرائي فيقول:

(٣) «فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلًا لِي: لاَ تَخَفْ، أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ» (رؤ١: ١٧، ١٨).

فمن هو الحي وكان ميتًا إلّا ربنا يسوع المسيح القائم من الأموات.

(٤) «وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِي لأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. أَنَا الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، الأَوَّلُ وَالآخِرُ. طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، لأَنَّ خَارِجًا الْكِلاَبَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتَلَةَ وَعَبَدَةَ الأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا. أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلاَكِي لأَشْهَدَ لَكُمْ بِهذِهِ الأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ» (رؤ٢٢: ١٢-١٦).

ماذا تستنتج؟

١- يقول الله في سفر إشعياء «أنا هو الأول والآخر»، ويكرر هذه العبارة مرات. والرب يسوع المسيح يقول في سفر الرؤيا «أنا هو الألف والياء، الأول والآخر، البداية والنهاية»، ويكرر هذه العبارة مرات. فكيف يمكن التوفيق بين القولين إلّا أنهما لكائن واحد هو الله.

قال السيد المسيح إنه هو الأول، هو الألف، لا يوجد أحد قبله. وهذه العبارة لا يمكن تفسيرها إلا على أنه الله، إذ لا يوجد من هو قبل الأول ولا قبل الألف. كيف نوفق إذًا بين قول المسيح إنه الأول وقول الله «أنا هو، قبلي لم يُصوَّر إله، وبعدي لا يكون»؟.. التوفيق الوحيد هو أن قائل العبارتين واحد.

إذا كان المسيح هو الأول، إذًا فهو ليس مخلوقًا، لأنه لا يوجد قبله من يخلقه. وما دام غير مخلوق، إذًا فهو أزلي، وإذًا هو الله.

وأوقف العمودين في رواق الهيكل

نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

لما بنى سليمان الهيكل، من بين ما اعتنى به هو صناعة عمودين توأمين من النحاس بمقاييس محددة وتصميم معين. فقد صنع تاجين من نحاس مسبوك على شكل زهرة السوسن، ووضعهما على رأس العمودين، مع سلاسل وصفّين من الرمانات، وقاعدة لكل عمود. ولما كمل عمل العمودين أوقفهما سليمان في رواق الهيكل ودعا اسم العمود الأيمن «ياكين» ومعناه «سوف يُثَبِّت»، والأيسر «بوعز» ومعناه «فيه عِزة أو فيه قوة» (١مل٧: ١٥-٢٢). ومن الجدير بالذكر أن هذين العمودين كانا أجوفين من الداخل كما ذكر إرميا النبي (إر٥٢: ٢١)، ولم تكن وظيفتهما تقوية المباني أو حمل السقف، بل كانا واقفين بشكل مستقل في رواق الهيكل، أي على الباب الرئيسي المؤدي إلى القدس، وبالتالي يتعيّن على رئيس الكهنة والكهنة المرور بينهما عند الدخول والخروج من القدس. وعندما حدث سبي بابل في أيام إرميا النبي، كان العمودان من ضمن ما حمله الكلدانيون معهم من مُقدسات الهيكل. ولما أُعيد بناء الهيكل بعد العودة من السبي لم يكن العمودان من الأشياء التي تم استردادها، فبُني الهيكل الثاني بدون هذين العمودين.

ويقول البعض أن الكهنة والملوك كانوا يُمسحون عند هذين العمودين، حيث كان الكهنة يمسحون عند العمود الأيمن «ياكين»، والملوك عند العمود الأيسر «بوعز». أما اللاويون فكانوا يقفون في مقابل الشعب المجتمع في الدار الخارجية لتقديم الذبائح وظهرهم إلى العمودين، بينما كان الشعب الناظر نحو القدس يرى العمودين باستمرار أمام عينيه. ولعل الحكمة في ذلك هو تذكير الشعب باستمرار بعمود السحاب وعمود النار اللذين كان يسير فيهما الرب أمام بني إسرائيل في البرية: «لكي يمشوا نهارًا وليلًا. لم يبرح عمود السحاب نهارًا وعمود النار ليلًا من أمام الشعب» (خر١٣: ٢١-٢٢). ويرى البعض أن هذين العمودين يمثّلان الشاروبيم.

ويرى بعض المفسرين أن سليمان اختار اسمي العمودين استنادًا على وعود الله لمملكة أبيه: «كرسيك مثبتة منذ القدم. منذ الأزل أنت» (مز٩٣: ٢) = ياكين أي سوف يُثبت؛ و«الرب يعطي عزًا لشعبه» (مز٢٩: ١١) = بوعز أي فيه العزّة.

وتساءل المفسرون عمّا إذا كان وضع العمودين على يمين ويسار المدخل هو من جهة الداخل إلى الهيكل أم من جهة الخارج منه. وخلص أغلبهم أنه من جهة الداخل إلى الهيكل. وبالتالي، يكون «ياكين» أي الثبات على يمين الكاهن عند دخوله إلى الهيكل و«بوعز» أي العزة على يساره، بينما ينقلب الوضع عند خروجه من الهيكل فتصير العزة عن يمينه والثبات عن يساره.

والحقيقة أن هذين العمودين يرمزان لحضور وعمل الروح القدس في هيكله ووسط شعبه. ولعل هذا هو السبب الذي جعل الكهنة والملوك يُمسحون عندهما، ورئيس الكهنة والكهنة لابد وأن يمروا من خلالهما أثناء دخولهم وخروجهم إلى القدس، واللاويين يخاطبون الشعب من بينهما. «ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب» (إش١١: ٢). وربما هذا هو السبب الذي من أجله يوضع عمودين من الخشب كجزء من تصميم حامل الأيقونات في بعض الكنائس لنتذكر «ياكين»، و«بوعز» في حياتنا، ولكي يستند عليهما الكاهن عند دخوله وخروجه من الهيكل فيستمد ثباته وقوته من عمل الروح القدس. إنه يحتاج إلى الثبات عند دخوله إلى محضر الرب في هيكله، وإلى القوة عند خروجه إلى الشعب ليخدمهم. وإن كنا نحن هياكل الله، فكل منا على المستوى الشخصي يستند على هذين العمودين عن يمينه ويساره لكي يتمم خلاصه بخوف ورعدة. «وإله كل نعمة الذي دعانا إلى مجده الأبدي في المسيح يسوع، بعدما تألمتم يسيرًا، هو يكملكم، **ويثبتكم، ويقويكم**، ويمكنكم» (١بط٥: ١٠).

"فِي ضِيقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَإِلَى إِلهِي صَرَخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصُرَاخِي دَخَلَ أُذُنَيْهِ." (٢ صموئيل ٢٢: ٧)

مَدخلٌ إلى القانون الكنسي "٤"

القمص مكاريوس المحرقي
وكيل الكلية الإكليريكية بالدير المحرق

بعدما عرضنا في المقال السابق لشرح مفهوم قاعدة القانون الكنسي، وعرضنا لشرح مفهوم السلطان الكنسي، وهي السلطة التي تُصدر القوانين الكنسية المُعترف بها، يبقى لنا أن نعرف أنواع قواعد القانون الكنسي، وهي ثلاث:

قواعد تقريرية: كالقواعد التي وردت في الباب الأول بالدسقولية، والتي تقسّم درجات الكهنوت إلى ثلاث درجات: الأسقفية وهي لرئاسة الكهنوت، والقسيسية وهي للكهنوت، والشماسية وهي للخدمة.

قواعد مُلزمة (غير مقترنة بعقوبة): وهي قواعد آمرة وتنهي عن أمر ما دون اقترانها بعقوبة مثل القانون رقم (١٣) من قوانين مجمع أنقرة «لا يجوز للخوري إيسكوبس أن يسيم قسوسًا أو شمامسة... من غير أن يأذن له بذلك الأسقف بكتاب منه»؛ ولكنه لم يقرر ما هي العقوبة الواجب تطبيقها في حالة المخالفة.

قواعد ملزمة مقترنة بعقوبة (قواعد تقويمية): وهي قواعد آمرة تنهي عن أمر ما ولكنها تقترن بعقوبة على من يخالفها، مثل قانون رقم (١٧) من قوانين مجمع نيقية «إذا أقرض رجل من الإكليروس مالًا بالربا فليُخلع من الإكليروس».

وتجدر الإشارة هنا إلى الحديث عن مفهوم العقوبة أو التأديب كنسيًا: لابد أن ندرك أن القانون الكنسي قد وُضِع أولًا لحياة المؤمنين وخلاصهم، ومساعدتهم في قياس مدى اتباعهم للكلمة الإلهية، فقد كان الهدف الرئيسي للقانون الكنسي هو خلاص المؤمنين، وبالتالي فالعقوبات الكنسية التي اشتملت عليها القوانين الكنسية كانت أيضًا من أجل تقويم المؤمنين ومساعدتهم على تصحيح مسارهم من أجل خلاصهم في النهاية، وليست للانتقام أو التعذيب. وللعقوبات الكنسية أساس إنجيلي هام وهو ما حدث مع خاطئ كورنثوس «باسم ربنا يسوع المسيح إذ أنتم وروحي مجتمعون مع قوة ربنا يسوع المسيح. أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد لكي تخلص الروح في يوم الرب يسوع» (١كو٥: ٤،٥). ثم يعود ليحكم «حتى تكونوا بالعكس تسامحونه بالحري وتعزّونه لئلا يُبتلع مثل هذا من الحزن المفرط. لذلك أطلب أن تمكّنوا له المحبة» (٢كو٢: ٧،٨). بالنظر إلى النصين المذكورين نستطيع أن نستخلص المبادئ التي احتوتها هذه النصوص في توقيع العقوبة على خاطئ كورنثوس، وهي:

أولًا: العقوبة باسم الرب يسوع فلا تأتي حسب الأهواء.

ثانيًا: العقوبة من أجل خلاص نفس المخطئ وليس لإهلاكه «.. يُسلَّم مثل هذا للشيطان» أي يُفرَز من شركة الكنيسة، فقد كان الفكر السائد أنه إما الوجود في مملكة الله داخل الكنيسة، وإما الخروج منها إلى العالم ورئيسه هو الشيطان، فالفرز من شركة الكنيسة، يترتب عليه تلقائيًا، أن يكون الإنسان خارج مملكة الله، والوجود في مملكة العالم ورئيسه، «لهلاك الجسد...» والمعنى أن الخروج من شركة الكنيسة سيترتب عليه حزن وألم نفسي شديد جدًا يؤثر على الإنسان بأكمله، «.. لخلاص الروح..» النتيجة التي تترتب على ذلك، أن الواقع تحت الحرم سيشعر بالندم وبشدة احتياجه للكنيسة وعدم العودة للخطية، فتخلص الروح.

ثالثًا: العقوبة بقدر الاحتياج للتقويم وإعادة النفس للطريق الصحيح، وليست لقهر الإنسان وتعذيبه «لئلا يُبتلع مثل هذا من الحزن المفرط».

رابعًا: يجب على الكنيسة كأُم أن تقبل العائد بمحبة أكثر، بل ويوصي الرسول بولس بأن يمكّنوا له المحبة.

هذا هو أساس التأديب في الكنيسة، والمؤسَّس على نصوص إنجيلية. يبقى لنا أن نعرض لأنواع العقوبات التي اشتملت عليها القوانين الكنسية، وعلاقة خوارس الكنيسة بالعقوبات كما كان معمولًا به، وذلك في المقال القادم بنعمة المسيح.

الخادم وروح الأبوة "٢"

القس أنطونيوس فرحي
كنيسة القديس جوارجيوس والبابا أنطونيوس بمحرم بك
frantoniosge@hotmail.com

نستكمل حديثنا عن الخادم وروح الأبوة التي سبق وتحدثنا عن أهميتها للخادم ونقلها للمخدوم، إذ تمثل احتياجًا أكثر من أي تعليم، لأن من خلالها يصير التعليم أمرًا سهلًا يقبله المخدوم بكل فرح وتجاوب. ونستطيع أن نقول بكل فخر واعتزاز إن أعظم ما يميّز الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هي **الأبوة**، إذ تجد أن أكثر لقب محبوب لديها هي كلمة «أبونا»، وأكثر ما يجذبنا في أي خادم أو كاهن هي أبوته، أكثر كثيرًا من عظاته وأقواله.

وهنا نعرض بعض نماذج لنتعلم منها أصول الأبوة وكيفيتها...

١) أبونا إبراهيم: لننظر إلى أبوة أبينا إبراهيم الذى أخذها من الله إذ جعل من أبوته عهدًا إلهيًا «أمّا أنا فهوذا عهدى معك، وتكون أبًا لجمهور من الأمم» (تك١٧: ٥).

تجلّت أبوة أبينا إبراهيم وهو يشفع في هلاك سدوم، إذ يتجاسر ويخاطب الله بدالة البنوة معه، وبروح الأبوة في أهل سدوم **«حاشا لكَ أنْ تفعَلَ مِثلَ هذا الأمرِ، أنْ تُميتَ البارَّ مع الأثيمِ، فيكونُ البارُّ كالأثيمِ. حاشا لكَ! أدَيّانُ كُلِّ الأرضِ لا يَصنَعُ عَدلًا؟» (تك١٨: ٢٥).**

ورأينا أيضًا أبوته مع لوط الذى عامله بمثابة ابنه، رغم أن لوطًا كان يتعامل بكل أنانية وكبرياء وعناد وتجاوز، إلّا أن أبينا إبراهيم بروحه الأبوية استمر في أبوته، وتجلّت أبوته في احتماله لضعفات لوط الذى اختار لنفسه ورأى كل دائرة الأردن أن جميعها سقي، فاختارها وخسر كل شيء. وحين سمع إبراهيم بأسر لوط لم يحتمل ولم يسترح قلبه الأبوي، وبينما لوط مسبي أسرع لإنقاذه.. هذه هي الأبوة التي لا تطلب ما لنفسها، بل تبذل نفسها لتفدي أولادها.. الأبوة التي من الله التي تفتخر فيها الرحمة على الحُكم.

٢) أبوة داود النبي: ظهرت أبوة داود النبي في مشاعرة الرقيقة تجاه الضعفاء والخطاة وأهل بيته، وظهرت بالأكثر مع أبشالوم ابنه **إذ رأينا مشاعر الأبوة الحانية الطبيعية رغم مكائد أبشالوم وحثّ الشعب للانقلاب ضده، وسعيه لانتزاع الملك منه، إلّا أن داود في حنان الأبوة طلب من قادته «ترفّقوا لي بالفتى أبشالوم». لم تكن هذه وصية ملك ولا قائد حرب، بل وصية أب حنون يتطلّع إلى ابنه العاق كصبي يحتاج إلى حنان الأبوة. وحينما علم بخبر موته انزعج وصار يبكي ويقول: «يا ابني أبشالوم.. يا ابني أبشالوم.. يا ليتني متُّ عِوضًا عنك يا أبشالوم ابني يا ابني» (٢صم١٨: ٣٣).**

هذه الأبوة التي تعلمنا إياها الكنيسة تجاه كل إنسان غضوب عاصٍ أو متمرد، إذ تعتبره كصبي صغير يحتاج إلى حب لعلاجه لا إلى مقاومته.

كما رأينا في شفاعة عاموس النبي «قلت: أيها السيد الرب كيف يقوم يعقوب فإنه صغير؟» (عا٧: ٥).

عزيزى الخادم.. لنتعلم الأبوة التي لا تتوقف على صلاح المخدوم، بل على نعمة الأبوة التي بسعة صدر تتحمّل تجاوزات المخدوم.

وللحديث بقية...

تصويب

ورد في مقال م. مدحت حلمي بالعدد السابق من المجلة عن نبأ زيارة العائلة المقدسة لدير الأنبا صرابامون بديروط الشريف، أنه ورد في ميمر ٢١ طوبه و ٦ كيهك؛ والصواب هو ٦ هاتور، لذا وجب التنويه.

"الله لا يلزم الذين لا يريدونه. لكنه يجتذب الذين يريدونه" (القديس يوحنا ذهبي الفم)

برّ الله

القس إبراهيم القمص عازر كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بشبرا سوهاج
fribrahemazer2003@gmail.com

تُعتبر رسالة رومية هي قلب إنجيل القديس بولس، والذي هو بالحقيقة إنجيل الرب يسوع المسيح. الإنجيل الذي بشّر به القديس بولس، ودعا اليه القديس بطرس، وكرز به الرسل والتلاميذ، وتحمله الكنيسة للعالم والخليقة كلها. «وَقَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا» (مر١٦:١٥).

برّ الله هو الخبر السار والبشاره المفرحة التي تحملها مسيحيتنا، فمسيحنا القدوس جاء ليسكب برّه علينا، حتى يتبرّر كل من هو في الإيمان به. برّ الله هو قوة خلاصه التي تنسكب فينا، فتخلق فينا طبيعة جديدة وتهبنا حياة جديدة. برّ الله هو قوة دمه المخلّصه التي تحرّرنا من العبودية، وتمكّنا من أن نحيا حياة تليق بأبناء الله. برّ الله هو عطيته الخلاصية المجانية، لأنها لا تُقدَّر بثمن، ولا يقدر إنسان أن يحوز عليها، إذ لا يملك ما يؤهّله أو يُمكّنه من امتلاك هذا البرّ. برّ الله هي الوسيله الوحيدة التي بموجبها تنسكب بركات الله نتيجة تغيُّر جذري في موقف الإنسان من مذنب ومُدان إلى ناجح ومقبول. برّ الله هو علاج الإنسان الوحيد بعد أن خسر شركته مع الله في آدم الأول، فجاء آدم الثاني ليعيدنا إلى شركه أكثر بهاء ومجدًا. برّ الله هو سر تبريرنا بعد أن غُفِرت لنا خطايانا، ووُهِبنا طبيعة جديدة، وصار لنا شركة مع روحه القدوس. برّ الله هو سرّ ميراثنا الذي لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل.

برّ الله هو الذي سعى إليه الإنسان بالناموس في العهد القديم، ولكن للأسف كشف الناموس عورته وعرّاه، فظهر خزيه، فثبّت عقوبته وختم عليه بحكم بالموت، جاء المسيح ليسترنا بثوب برّه وقوّة خلاصه. برّ الله هو طريقنا، هو أن تصير لنا دالّة بلا خوف، أن نخاطب أبانا السماوي، نحادثه كأبناء وأحباء لا كعبيد وأجراء، بل وبالأحرى شركاء للميراث الأبدي والمجد الأبدي، لإنه إن كنّا أبناء فنحن ورثة، وراثون مع المسيح.

برّ الله هو أساس كنيسة المسيح، إذا صارت كنيسته بالروح القدس، تجسيدًا لخلاصه، وتكميلًا لرسالته، وينبوعًا لبرّه وتبريره، إذ فيها نصير في المسيح، نتحد به ونوجد فيه ونحيا من خلاله. في الكنيسة يحوز الخاطئ مركزًا جديدًا، ويُنقَل لحالة مجيدة، إذ يولد من الماء والروح (سر المعمودية)، فيُخلع من الجذر القديم (آدم الأول)، ويُغرَس في الجذر الجديد (آدم الثاني، الرب يسوع)، لذلك بعدها مباشرة تنسكب البركات، نعمه الروح القدس (سر الميرون)، كنز البركات ومعطي الصالحات، إذ يسكنه روح الله القدوس، ليصير هيكلًا جديدًا. ولأن البرّ والخلاص هو حياة وبذرة تُغرَس في الإنسان، لذلك ليحتاج قوة متجدّده مستمرة، قوة المسيح نفسه، لتكمل فينا وبنا، فنأتي الكنيسة ونتغذّى جسد المسيح ودمه الأقدسيين (سر الإفخارستيا). ولأننا نحيا في عالم ساقط، وما زال جسدنا العتيق يتربّص بنا، فنحتاج التوبة ومواجهة نفوسنا ومراجعة أهدافنا (سرّ التوبة والاعتراف). والبرّ الذي ننالة يثمر فينا فلا يتوقف عندنا، ولكن يقودنا نحو كنيسة صغيرة يسكب الله فيها من خلالنا برّه (سر الزواج)، ثم يوجهنا نحو خدمة باقي الجسد لكي نحمل لهم سر المسيح الذي اختبرناه وتذوقناه (سر الكهنوت).

لذلك التبرير الحقيقي هو أن نكون في المسيح.. على المستوى الفكري نعرفه ونفهم عمله فينا، على المستوى القلبي نحبه ونتواجد في محضره (العبادة والتسبيح والصلوات)، ثم على المستوى السرائري في الكنيسة (الأسرار الكنسية) نتحد به، ثم على المستوى الحياتي نصير بالحقيقة مسيحيين شاهدين لنعمته وحياته فينا.

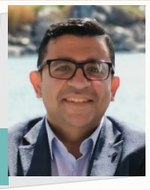

جسد الخدمة

سامح طلعت خادم بأسقفية الشباب

«لأنه كما أن الجسد هو واحد وله أعضاء كثيرة، وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هي جسد واحد، كذلك المسيح أيضًا» (١كو ١٢:١٢). لذلك الخدمة التي يريدها رب المجد منا تقع تحت فكر الجسد الواحد، رأس هذا الجسد هو المسيح ونحن الأعضاء، واليوم سننظر معًا لمواصفات جسد الخدمة:

١- الاتصال بالرأس: لا يمكن لأي عضو بالجسد عمل وظيفته بكفاءة إلّا إذا كان متصلًا بالرأس، فالمخ يعطي الأوامر للجسد فيقوم كل عضو بوظيفته في تناسق عجيب مع كل الأعضاء، أما إذا فقد عضو التواصل مع الرأس (المخ) فلا يستطيع أن يقوم بوظيفته بشكل سليم بل يكاد يصل لحالة الشلل. كذلك في جسد الخدمة.. المسيح هو رأسه وأعضاؤه هي نحن، فالخادم الذي فقد التواصل والصلة والعلاقة بالله لا يمكن أن يخدم بشكل سليم وصحي... ومن يفقد تواصله بالمذبح والصلاة يفقد وظيفته كخادم... فلا خدمة حقيقية بعيدًا عن آيادي الصلاة المرفوعة والعلاقة الحية مع الله.

٢- لكل عضو دور: اجتمعت أصابع اليد معًا في مؤتمر لمناقشة أيها الأصبع الأهم والأكثر تأثيرًا.. فوقفت الإبهام متباهية قائلة: أنا الأهم لذا وضعوني في ركنٍ خاص باليد، والسبابة استعرضت أنها الآمرة الناهية، والوسطى بأنها الأطول، والبنصر بأنها العاطفة ولبس خاتم الزواج... حتى أتى الدور على الخنصر والكل ينظر لها ماذا ستقول تلك الصغيرة المبنوذة في ركن بلا قوة أو سُلطة أو قدرات مثلنا... فإذا بها تقف وبصوت خافت تقول: أنا الصغيرة بينكن ليس لي عمل مهم مثلكن.. لكني أحملكن جميعًا على ظهري حتى تستطعن كتابة كلمة واحدة... كيف تنظر عيوننا في الخدمة إلى بعضنا البعض؟ وبأي شكل يقيم كلٌ منّا أخاه في الخدمة؟ الحقيقة كل عضو في جسد الخدمة -حتى لو بدا لأعيننا ضعيفًا لا قيمة له- هو مهم للجسد. وكل عضو له دور، بل ربما يكون عمله الأهم في عيني الله. تذكروا معي كيف اختار الله داود. لينظر كلٌ منّا إلى نفسه فقط ومدى تقصيره، ولا نستهين بأحد أعضاء جسد الخدمة الواحد، ولندرك أنه ليس فقط أصحاب المواهب الظاهرة هم الأهم في الخدمة، فربما غير الظاهر والموهوب في نظرنا تكون خدمته مقبولة أكثر أمام الله.

٣- الشعور بالآخر: حينما نشعر بآلام الصداع ونذهب للطبيب نجده بعد الفحص يخبرنا بأن الصداع سببه آلام أسنان أو نظر أو... وأن هذه الآلام سببت الصداع.. وكأنه يشير إلى بولس الرسول حينما وصف ذلك بجسد الخدم: «فإن كان عضو واحد يتألم، فجميع الأعضاء تتألم معه. وإن كان عضو واحد يكرم فجميع الأعضاء تفرح معه» (١كو١٢:٢٦)... داخل الجسد الواحد للخدمة إن تألم أحدنا، كلنا نشعر بآلامه، إن فرح أحد.. نفرح معه.. دون محاباة أو تفضيل... فالكل أعضاء بالجسد في وحدة واحدة تجمعهم.. لذا إخوتي.. لنفتقد بعضنا بعضًا، لنرفع قلوبنا وأيادينا للصلاة من أجل بعضنا البعض.. من أجل الكنيسة والآباء وكل إخوتنا بالخدمة.. لنذكر الخدام والخادمات والمخدومين والمخدومات كلًّا باسمه في صلواتنا. **وأخيرًا:**

٤- جمال العضو داخل الجسد: فجمال العين داخل الوجه، أما إن قالت تلك العين «أنا أجمل عضو بالوجه سأخرج خارجة وأكون بمفردي» تفقد جمالها بل تفقد الحياة فيها لأنها لا تتصل بالجسد. جمال عمل الخدمة يظهر حينما نكون داخل حضن الكنيسة في اتضاع ومحبة، أما من يرى أنه الأفضل ويقرر الانفصال عن الجسد.. يفقد الحياة بل يفقد جمال عمله الخدمي.

ليعطنا الله أن نحيا كجسد واحد في الخدمة، له المجد في كنيسته إلى الأبد. أمين

”لا تكن قاسي القلب على أخيك فأننا جميعًا قد تغلبنا الأفكار الشريرة“ (الأنبا موسى الأسود)

قراءة في "سِيَر البيعة المقدسة" - طور التكوين "٣"

شريف رمزي
باحث في التاريخ الكنسي

نُتابع ما بدأناه في أعدادٍ سابقة من حديثٍ عن الكُتَّاب الَّذين أسهموا في تكوين «سِيَر البِيْعَة المُقَدَّسَة»، في إطارِ دراسةٍ مُتعمِّقةٍ لنَصّ هذا الكتاب القَيِّم، وفقًا لأقدمِ مخطوطاته..

٣) يوحنَّا الأوسيميّ: نشأ بالجيزة، وترَهَّب بأحدِ أديرة أوسيم الَّتي كان يتردَّد عليها وقت أن كان عَلمانيًا: **[ولمَّا كان أوَّل قِسمَة أنبا مُسيس، كان هُناك ديارات كَثير في كُرسيّهِ بوسيم لهؤلاءِ أصحاب مِليطيوس، وكانوا سُكَّان فيها، فنَفى جَميعَهُم مِنها. فمِنهُم مَن لَبِس الإسكيم مِن يَدِهِ، وصاروا مُتَّحِدين بِنا، وكان مِن أجلِ ذلك بَيني وبَينهم مُصادَقة، زَمان كُنت فيه عَلمانيّ]**.

تتلمَذ يوحنَّا على يدي الأنبا مويسيس أُسقُف أوسيم (يُعَيِّد السِّنكساري لتَذكارِ نياحتهِ ١١ مِسرى)، وهو الَّذي وسَمه شمَّاسًا، لكن في الواقعِ كان يوحنَّا يحظى **[بمَنزِلةِ أُسقُف]**، ويتمتَّع بثِقةٍ كبيرة ومكانة مرموقة بين أعلى درجات الإكليروس، وكان له حُضور وكلمة مسموعة في مجلسِ الأبّ البطريرك (البابا خائيل الأوَّل/٤٦). ولمَّا قبَض الخليفة الأمويّ مروان بن محمَّد (٧٤٤-٧٥٠م) على البابا خائيل والأنبا مويسيس، كان يوحنَّا برفقتِهما، فذاقَ معهُما مرارة الحبس وذُلّ القَيد: **[فلمَّا طَرَحونا في الحَبس، واستوثَقوا مِنَّا بالخَشَب والحَديد، صِرنا تحت ضيق عَظيم. وأوَّل مَن قُيِّد بالقَيدِ الحَديد الأبّ البَطريَرك، وبَعده الأُسقُف أنبا مُسيس، وأنا وَلَده يُحَنِّس البائِس الشَّمَّاس الَّذي وَضَع يَده عليَّ بغَيرِ استِحقاقٍ]**.

وكشاهِد عيان يُسجِّل يوحنَّا الأحداث الَّتي عاصرها بكلِّ دقَّةٍ ويسترسِل في التَّفاصيل (سيرة البابا خائيل وحدها تشغل نحو ثُلث أوراق مخطوط هامبورج الَّذي يحتوي على ٤٦ سيرة). وهو يُشير -برغم ذلك- إلى انتهاجهِ الاختصار في شرحِ السِّيرة: **[تركنا كثيرًا لم نَكتُبه لِئَلاَّ يَطول الأمر]**! أمَّا الأحداث الَّتي لم يُعاصرها فقد استقاها شَفاهةً ممَّن كان شاهدًا عليها: **[نَظَرت ما كَتَبته بعينيَّ، وكثرته جازَ عليَّ ولمَسَته يَديَّ، وما سمِعته مِن الإخوةِ والآباءِ الأحبَّاء قَبلي مِمَّن يُصَدَّق ويؤمَن إليهِ]**.

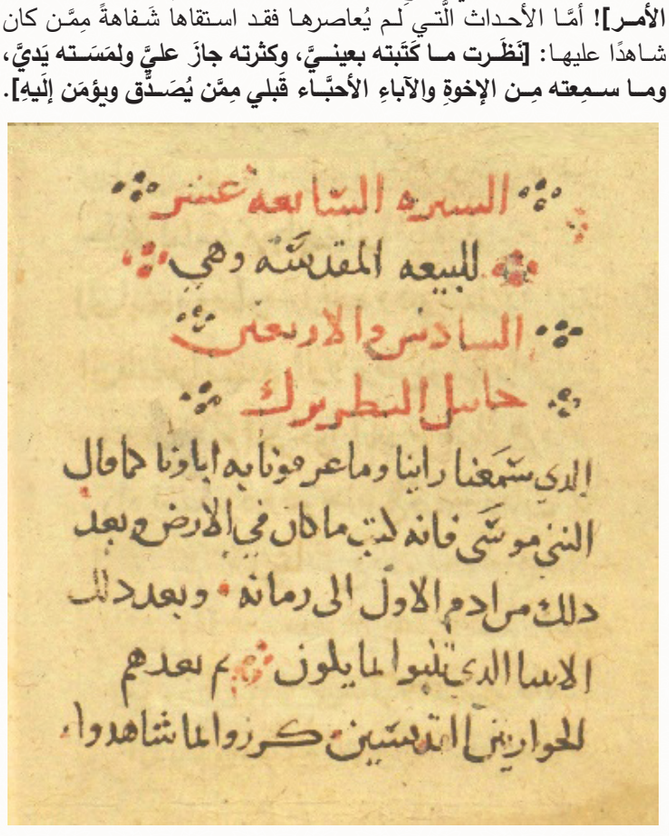

مخطوط هامبورج، المكتبة الوطنيَّة ٣٠٤(شرقيّ ٢٦)
نسخ عام ١٢٦٦م، ورقة ٢٤٥ ظ

وقد أكمَل يوحنَّا عمل سابقيه، فدَوَّن -باللُّغةِ القبطيَّة- بقيَّة تاريخ البابا ألكسندروس الثَّاني/٤٣ (٧٠٥-٧٣٠م)، ثُمَّ تاريخ البابا قُزمان الأوَّل/٤٤ (٧٣٠-٧٣١م)، والبابا تواضروس الأوَّل/٤٥ (٧٣١-٧٤٣م)، والبابا خائيل (ميخائيل) الأوَّل/٤٦ (٧٤٣-٧٦٧م).

وأتَمّ يوحنَّا هذا الجُزء من سِيَر البِيْعة بعد نياحة البابا خائيل، وقد تَنَيَّح هذا الأبّ في مارس ٧٦٧م. وكان الملك كرياكوس، الَّذي حَكَم المُقرة النُّوبيَّة حتَّى عام ٧٦٨م، مُتربِّعًا على عرشِ مملكتهِ: **[ثُمَّ أقاموا آخر اسمه قرياقوس، خَيِّر صِدِّيق. وصار مُتَولِّي إلى يَوم وضِعَت هذه السِّيرة]**. ذلك يعني أنَّ يوحنَّا قد أنهى عمله في نفسِ العام الَّذي شَهِد نياحة البابا خائيل، أي في غُضونِ عام ٧٦٧م.

٤) يوحنَّا المقاريّ: كان تلميذًا وابنًا روحيًّا للأنبا يوسف (يوساب) الأوَّل/٥٢ (٨٣٠-٨٤٩م). دَوَّن يوحنَّا -باللُّغةِ القبطيَّة- سِيَر تِسعة بطاركة، من البابا مينا الأوَّل/٤٧ (٧٦٧-٧٧٤م)، إلى البابا شنوده الأوَّل/٥٥ (٨٥٨-٨٨٠م). وقد ظهر يوحنَّا كشاهد عيان، عاصَر الأحداث وكان عُنصرًا فاعِلاً فيها، بداية من سيرة البابا يوسف (أبيه الرُّوحيّ)، حتَّى أنَّه رافق الأبّ البطريرك في محبسهِ: **[وأُطلِق (البطريرك) مِن السِّجن ومَن مَعَه، وأنا كاتِب هذه السِّيرة الحَقير كُنت مَعَهُم]**. أمَّا ما دَوَّنه يوحنَّا من تفاصيلٍ تخُصّ البطاركة الَّذين لم يُعاصِرهُم فقد استقاها من مصادرٍ سابِقة، وهي -على الأرجَح- مصادر شَفهيَّة.

ومن بابِ الاعتراف بالفضلِ لأصحابه، يَذكُر يوحنَّا أنَّ الَّذي علَّمه الكتابة، وأخبره -بروحِ النُّبوَّة- أنَّه الشَّخص المُختار من الله لإكمال سِيَر البِيْعة، هو الأبّ أمونة (أمونيوس): **[وكان راهِبًا مِن صَبائِهِ بدَير أبو حِنِّس... حَضَرت أنا الفَقير عِنده وكان يُعَلِّمني الكِتابة، وذلك في عاشِر سَنةٍ مِن بَطرَكيَّةِ الأبّ أنبا يوسف... فقال لي بكَلِمةِ روح القُدُس: يا ابني طوبى لمَن كَتَب واهتَمّ بسِيَرِ البَطارِكة... وأنت الَّذي تَهتَمّ بكِتابَتِها لأنَّ الرَّبّ يَدعوك]**. وقد عاود الأبّ أمونة الظُّهور ليوحنَّا في رؤيا بعد -بعد نياحته- يحمِل إليه الرِّسالة عينها. كما ظهَر له البابا يوسف (يوساب) أيضًا بعد نياحته بصورةٍ نورانيَّة ومعه لفيف من الآباءِ البطاركة: **[وأولئِك المُضيئون كانوا يُقلِقونَني** (يوقظونني) **لأُتَمِّم الكَلام المُقَدَّس، وكُنت حَزين القَلب حَيث لا أقدر، وأولئِك والأبّ أنبا يوسف رأيتهُم مُجتَهِدين في بِناءِ الأساس، ومِن بَعدِ قَليل رأيت عُمُدًا أقاموهم، وبارَكوا عليَّ وغابوا عَنِّي، فعَلِمت أنَّ أولئِك العُمُد هُم الآباء القِدِّيسون الَّذين أشتَهي أن أكتُب سيرَتهُم المُقَدَّسة]**.

ويُحدِّد يوحنَّا زمن كتابته لهذا الجُزء من سِيَر البِيْعة، في حَبريَّةِ البابا شنوده الأوَّل/٥٥، وكان يوحنَّا -بحُكمِ رهبنته في دَير القدِّيس أنبا مقار- تلميذًا له ومُقرَّبًا منه: **[هذه السَّنة الَّتي كَتَبنا فيها هذه السِّيرة، وهي سَنة خَمس مائة واثنَين وثَمانين للشُّهَداءِ، وهي سَنة مائتي واثنين وخَمسين لمُلكِ الإسلام]**. وهذا التَّاريخ يوافق سنة ٨٦٦م.

أمَّا خِتام سيرة البابا شنوده الأوَّل والمُتَضَمِّن خبر نياحته، فيَرِدُ في النُّسَخ الأحدَث من سِيَر البِيْعة، خلافًا لأقدَمها، وقد أُضيف -على ما يبدو- في وقتٍ لاحقٍ على ترجمةِ السِّيَر إلى اللُّغةِ العربيَّة، وتلك الإضافة ترتبط -على الأرجَح- بيوحنَّا ثالث، وهو الأرخُن يوحنَّا بن صاعد المعروف بابن القلزميّ.

يتبـــع..

الخدمة هي المدرس قبل أن تكون الدرس هي حياة تنتقل من شخص إلى آخر أو إلى آخرين (البابا شنوده الثالث)

قداسة البابا يجتمع بلجنة السكرتارية بالمجمع المقدس

ويستقبل نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

ونيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص

ويستقبل نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة

ونيافة الأنبا ساويرس الأسقف العام
المشرف على أديرة الأنبا موسى بالعلمين والأنبا توماس وماربقطر بالخطاطبة

والدكتورة مايا مرسي رئيس المجلس القومي للمرأة

والأستاذ الدكتور يوحنا نسيم يوسف
أستاذ القبطيات في جامعات اللاهوت بالسويد وأستراليا

الاحتفال بلقان وقداس عيد الغطاس المجيد بكنيسة المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

قداسة البابا يستقبل سفير الاتحاد الأوربي

ويستقبل سفير بلجيكا

وسفير الفلبين

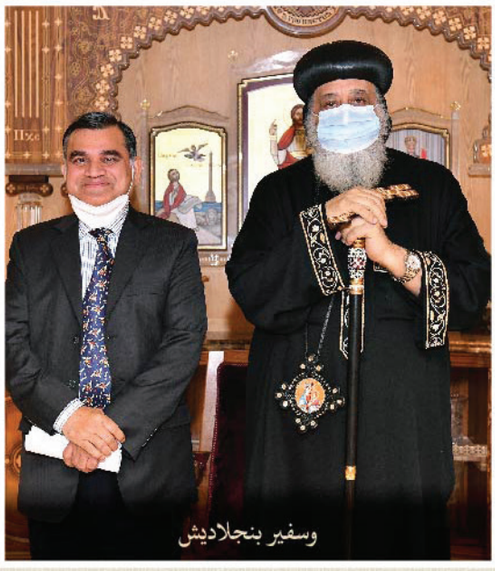

وسفير بنجلاديش